الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

المثل في معجم الأمثال اليمانية الشائعة لأحمد علي الهمداني

- دراسة موضوعاتية -

مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي تخصص: أدب شعبي

إعداد الطالب(ة):
أسيـــازويني

إشراف الدكتورة:
هدى آيت شقديد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الهيئة المستخدمة	الصفة
د.فاطمـــة نصـــر	أستاذ محاضر-ب-	الشاذلي بن جديد -الطارف	رئيســـــا
د.هدى أيت شقديد	أستاذ محاضر-ب-	الشاذلي بن جديد -الطارف	مشرفاً ومقرراً
د.عواطـــف بليلـي	أستاذ محاضر-ب-	الشاذلي بن جديد -الطارف	ممتحنـــــا

السنة الجامعية: 2025/2024

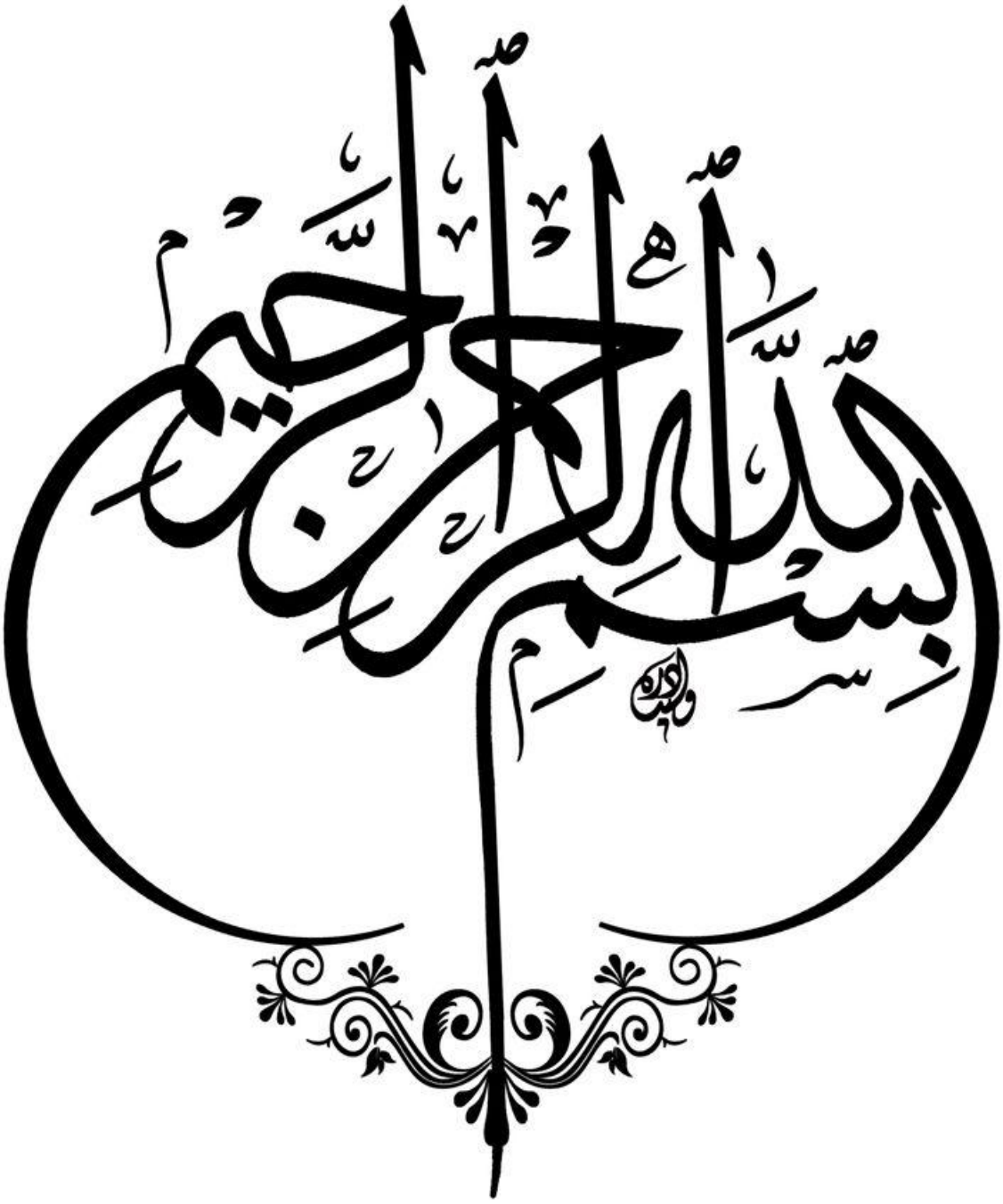
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ،

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ "

الحمد والشكر لله عزّ وجلّ الذي أعاننا ووفقنا على إتمام هذه المذكرة

لي عظيم الشرف أن أتقدم بخالص شكري وأسمى عبارات امتناني واحترامي للدكتورة الفاضلة:

"آيت شقديد هدى" على قبولها الإشراف على مذكرتي وتقديمها لشتى النصائح والإرشادات والتوجيهات طوال هذه الفترة.

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام

وشكرنا المتواضع إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي لجامعة الشاذلي بن جديد "الطارف"

مصدر الدعم والقوة لنا في مشوارنا الدراسي

وأخيرا نتوجه بالشكر والاحترام إلى السيدة "سلطاني نجاة" التي تعبت معي في انجاز المذكرة

والسهر عليها حتى طباعتها.

زريني آسيا

اهداء

الحمد لله الذي أنار طريقي وكان عونا لي
إلى أعذب كلمة نقشت بذاكرتي ونطق بها لساني، إلى التي رفعت الأيادي
دعاءا لنجاحي رفيقة الدرب ودقة القلب
" أمي حبيبتي "

إلى من زرعني بذرة واعتنى بي إلى أن قطفني ثمرة بعطفه وحنانه، إلى الذي إذ
طلبت منه نجمتين أتى محملا فوق ظهره السماء كلها
" أبي بطلي"

إلى زوجي وسندي في الدنيا
إلى غرة عيني وفلذات كبدي أولادي الأعزاء، **سيرين، سارة نورسين،**
ومعاذ

إلى ملاذي وسندي وعزتي، إلى من أتباهى بهم أمام العالم
" إخوتي: **سمية، فيصل، محمد أمين، نذير "**
إلى كل من جمعتني بهم الأقدار في مسيرتي الدراسية

إلى كل من يحمل لقب زويني وبوحادب كبيرا وصغيرا أهدي ثمرة
جهدي ونجاحي هذا

زويني آسيا

المقدّمـــــــــــة

المــقـدّمـــــة

يعدّ التراث الشعبي مزيجا خصبا من الثقافة الروحية والمادية لكل الشعوب، ودراسته تكشف لنا هوية مجتمع بأكمله وتزيح اللثام عن مظاهره الحضاريّة، والتراث شقّان، تراث مادي وآخر معنوي (لامادي)؛ فأمّا المادي فهو ما يعرف بمصطلح الفلكلور، ويقصد به كل ما تمارسه الجماعة الشعبية من سلوكات وطقوس في أفراحهم وأقراحهم، وكذا الممارسات التقليدية المختلفة من صناعات وفنون كصناعة النحاس، وخياطة الملابس، والرقص...وغيرها.

وأما المعنوي فهو ما يعرف باللامادي والمقصود به الفنون القولية، الشفوية والمدونة، ويصطلح عليه في الأدب الشعبي بأشكال التعبير الشعبي، كالخرافة والحكاية الشعبية، الأسطورة، السير، الملاحم، المغازي، القصص الخيالية، الأغاني الشعبية، الحكم، والأمثال، النكت، والنوادر، وكذا التقاليد، والعادات والأعراف المروية مشافهة.

وبهذا يرسم لنا الأدب الشعبي عالما من الأفكار والتخيلات الضّاربة في الزّمن، والتي ترتبط بالكثير من الأحداث والشخصيّات، ممّا يشكّل تراثا إنسانيا يأبى الزوال، ويعدّ الأدب الشعبي اليمني أحد أشكال الأدب الشعبي المتوارث جيلا عن جيل، والمجال الخصب الذي يتطلّب البحث في كلّ أشكاله بما في ذلك المثل الشعبي.

فالأدب الشعبي العربي عامة واليمني خاصة، كان ولا يزال محلّ اهتمام الباحثين والدارسين، وهذا لوعي الطبقة المثقفة بأهمّيته ودوره الفعال في تشكّل شخصيّة المجتمعات، وكذلك من أجل الحفاظ على ما تبقى من هذا الموروث الثقافي الثمين.

والمثل الشعبي يمثل حيزا هاما من هذا الأدب، فهو مرآة عاكسة لحياة المجتمعات، يصوّر آمالها وآلامها، ويعكس طرق تفكيرها ومواجهتها لظروف الحياة

المختلفة، لذلك كان من الواجب أن نوليه اهتماما خاصّا فهو بمثابة العملة النادرة التي تستحقّ الحماية من الضياع.

إنّ دراسة الأمثال الشعبية توثّق صلتنا بالواقع المذكور في المثل، وتشكّل تصوراتنا وتوجه تصرّفاتنا إزاء ما يواجهنا من أحداث مشابهة أنتجت هذا المثل.

من هنا رأينا أن نصوّب اهتمامنا بالدراسة للمثل الشعبي اليمني من خلال "**معجم الأمثال اليمانيّة الشائعة**"، لصاحبها **(أحمد علي الهمداني)**، فكان عنوان بحثنا موسوما بـ:

المثل في معجم الأمثال اليمانية لأحمد علي الهمداني

ـ دراسة موضوعاتيّة ـ

وننطلق من إشكالية مفادها:

ما هي أهمّ الموضوعات التي يطرحها المثل في معجم الأمثال اليماني لأحمد علي الهمداني؟

وتتفرّع عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعيّة أهمّها:

ما هو المثل؟ وما هي أهمّ وظائفه؟

ما هو الهدف من معجم الأمثال اليمانيّة؟

وماذا قدّم للأدب من إضافة؟

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الموضوعاتي المرتكز على آليتي الوصف والتّحليل، حيث قسّمنا الأمثال بحسب تكرار الموضوعات، والتيمات الأكثر بروزا.

ويعود اختيارنا لهذا المنهج، كونه يمثّلا مجالا رحبا لالتقاء المناهج وتلاقحها؛ فهو كما يوصف ((منهج بلا هويّة)) بالمعنى الإيجابي؛ فهو ميدان هلاميّ تتداخل فيه عدّة رؤى تأويليّة، بنيويّة، بلاغيّة ... وغيرها، بغية الكشف عن الموضوع المهيمن على النّص.

أمّا عن أسباب اختيارنا للموضوع، فمنها أسباب ذاتية تتمثّل في الميل للتراث والثقافة الشعبيّة بصفة عامّة، والرّغبة في اكتشاف الجديد في هذا المجال من جهة أخرى، هذا الجديد المتمثّل في الثقافة اليمانيّة، ممثّلة في المثل، وأسباب أخرى موضوعيّة تتمثّل في قلّة الدراسات المهتمّة بهذا المعجم، إذ تعدّ دراستنا هذه فتيّة مقارنة بغير من المعاجم المتخصّصة بالأمثال.

وتهدف دراستنا من خلال تطبيق المنهج الموضوعاتي على جملة من الأمثال اليمانية الواردة في المعجم، إلى التعريف بالثقافة التراثيّة والشعبية اليمنية ممثلة بالأمثال الشعبية في المعجم موضوع الدّراسة، كما تهدف إلى التعريف بمعجم الأمثال اليمانيّة لـ (أحمد علي الهمداني)، وما تضمّنت من أمثال ذات الأبعاد والتّيمات المتعدّدة، الثقافيّة والأخلاقيّة والدينية والسياسيّة ... وغيرها، مع كشف الصلات الموجودة بين المجتمع اليمني والجزائري من خلال مقابلة بعض النماذج المثليّة اليمنيّة بنظيرتها الجزائريّة في مقاربة شبه مقارنة.

ومن أجل الإحاطة بالموضوع اتّبعنا خطة بحث مقسمة إلى: مدخل، وفصلين أحدهما نظري، والثاني تطبيقي، تسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتمة.

جاء المدخل معنونا بـ "بين يدي المدوّنة" وتضمّن حديثا عن الكاتب (حياته ومؤلفاته)، ثم دراسة وصفية للمدوّنة شكلا ومضمونا، ثمّ يأتي الفصل الأوّل النظري موسوم بـ "المثل: مفهومه، أنواعه ووظائفه"، وأخيرا الفصل الثاني ويمثّل الدّراسة التطبيقيّة وسمناه بـ "الدراسة الموضوعاتية للمثل من خلال معجم الأمثال اليمانية

لأحمد علي الهمداني" حيث قمنا فيه بتصنيف الأمثال الشعبية ضمنه إلى أمثال اجتماعية، سياسية، اقتصادية، دينية، أخلاقية ...وغيرها من الموضوعات.

وقد اعتمدنا في هذه الدّراسة جملة من المصادر والمراجع أهمّها: (كتاب العين) لـ (الخليل بن أحمد الفراهيدي)، وكتاب (أشكال التعبير في الأدب الشعبي) لـ (نبيلة إبراهيم)، وكتاب (عبد المجيد قطامش) (الأمثال العربية)، بالإضافة إلى عدد من المصادر والمراجع المختلفة المتعلقة بالأمثال الشعبية.

أما عن أهمّ الدّراسات السّابقة المعتمدة في هذه الدراسة؛ فأهمّها: دراسة لـ (قصي سالم باصديق)، بعنوان: في التراث الشّعبي اليمني.

وفي الأخير نرجو أننا وفّقنا في هذه الدراسة التي لا نزعم فيها الإلمام بكل جوانب الموضوع، بل نسعى من خلالها للمساهمة في التعريف بهذا المعجم وما يتضمّنه من أمثال، حيث يمثّل هذا المعجم نافذة للولوج إلى ثقافة شعب اليمن الشقيق التي تظم الحكم والأقوال المأثورة المتوارثة، والتي جمعها أبرز كتّابها وأشهرهم على الإطلاق، (أحمد علي الهمداني)، فيكون بذلك عملنا هذا انطلاقة لأعمال أخرى لدارسي الأدب الشعبي عامّة والمثل خاصّة.

فاللهم لك الحمد على هذه النعمة، لجلال وجهك وعظيم سلطانك، كما لا يفوتني أن أقدّم جزيل الشكر لكلّ من مدّ لي يد العون من قريب أو من بعيد.

المدخـــــــــــل

أولا: نبذة عن المؤلف (تعريفه)

1- ميلاده وحياته:

اسمه بالكامل أحمد علي أحمد حسن الهمداني، وهو كاتب يمنيّ شهرته بلغت الآفاق، " أمّه سعيدة محمد عبده الجلال الحبشي، انتقل أبوه إلى جوار ربه في 14 يونيو 1994م، ثمّ انتقلت أمه إلى جوار ربها في 4 فبراير 2013م، من مواليد عدن في 8 أكتوبر 1951م في مدينة الشيخ عثمان، في شارع الدجلة، في المنزل رقم 543/105".

أما عن دراسته، فقد تلقى تعليمه في أول الأمر على "يد والده الذي لقنه عشرات الأبيات السائرة والشائعة، درس في كتاب (الفقي علي سالم)، وكتّاب (جازم) وكتّابب (الفقي فارع هميس)، (رحمهم الله جميعا)، كذلك درس القرآن الكريم وأوليات االقراءة والكتابة في مدينة الشيخ عثمان في قسم ب6، شارع القادسية اليوم، ثم في كتّاب الفقي (أحمد) داخل مسجد الهاشمي"(*).

*- مسجد الهاشمي في اليمن هو معلم ديني وتاريخي بارز في مدينة تعز.

من هنا نعرف أن اليمن، (بلد الكاتب) تعتمد في منهجها التعليمي على الكتاتيب، كعنصر مهم في العملية التعليمية.

بالإضافة إلى مدرسين من أصحاب التدريس الخصوصي، نذكر منهم الست (أسيا قردش ومحمود سعيد مراطر وعلي منصور ماطر وسعيد عبد الله ناجي) لدراسة الرياضيات والإنجليزي وغير ذلك[1].

2- أهم أعماله[2]:

أعمال مطبوعة للهمداني منها:

- إدريس حنبلة الشاعر والمناضل، دار الهمداني، عدن 1984م.
- الأبعاد الموضوعية والخصائص الفنية في مسرحيات تشيخوف (تأليف وترجمة)، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ط1، عدن 1998م.
- المدخل إلى علم الأدب، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، ط1، 1999م.

1- أحمد علي الهمداني، الأعمال الشعرية الكاملة، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ط1، 1998، ص 104. (بتصرّف)

2- رانيا عبد الله الحسيني، صفحة "عدن الثقافة"، يوم 2020/02/13، "عدن اليمنى". على الرابط : https://www.facebook.com

*- شائعة: في معجم العين هي من الجذر (ش ي ع)، حيث يأتي الفعل شاع بمعنى انتشر وظهر بين الناس. انظر:الخليل ابن أحمد الفراهيدي (معجم العين)، تح مهدي المخزوني، دار ومكتبة الهلال، 2008، مجلد 7، ص3100.

- محمد سعيد جرادة، قصائد ورسائل لم تنشر، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن 2000م.
- تشيخوف جوانب موهبة عظيمة: دراسات في القصة التشيخوفية (ترجمة)، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن 2004م.
- أقاصيص يمنية مترجمة باللغتين العربية والإنجليزية، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء 2008م، المجلد الثاني، جمع وإعداد ودراسة: أحمد على الهمداني، ترجمة د. شيرين ياسين يار.
- وله عدة أعمال في المجلات والصحف اليومية ومنها ما لم يتم طبعه.

ثانيا: وصف "معجم الأمثال اليمانية الشائعة" لأحمد علي الهمداني

1- من حيث الشكل:

1-1 العنـــــــــوان:

العنوان يعكس بوضوح محتوى الكتاب، حيث يبرز لنا المؤلف محتواه بمجرد اطلاعنا على عنوانه فهو يرتبط بالمحتوى العام "الأمثال الشعبية" وارتباطها بالمنطقة المحددة أساسا في كلمة اليمانية نسبة لليمن، أما كلمة الشائعة فهي دليل على الانتشار الواسع الاستعمال في اليمن.

1-2 حجم الكتاب:

يتميز المعجم بحجمه الذي يعكس ثراء التفاصيل التي يحويها والشرح التفصيلي لها، مما يجعل المتلقي يشعر وكأنه في اليمن.

- يتميز كذاك بالتنظيم الجيد حيث قسمه المؤلف إلى جزئين.

1-3 نوع الورق والطباعة:

الورق المستخدم متوسط الجودة، ولكنه يتميز بقدرته على الحفاظ على وضوح النصوص.

الطباعة واضحة، مع استخدام هوامش واسعة تسمح بتدوين الملاحظات.

4- الغـــلاف:

تصميم الغلاف يعكس طبيعة اليمن وتاريخه فهي صورة فوتوغرافية لسد مأرب العريق، توحي بأصالة العروبة التي ينبع منها المثل، أما الصورة الخلفية للكتاب فتحمل شخصية المؤلف، ونبذة مختصرة عن محتوى الكتاب، وعنوان مكتوب بخط واضح وبسيط.

- في الأسفل يبرز اسم المؤلف (أحمد علي الهمداني).

حيث أن الصورة الخارجية للكتاب وتفاصيله توحي بما يوجد داخله، فيكون التشويق دافع للقارئ للاكتشاف.

1-5 الناشر: دار جامعة عدن للطباعة والنشر.

1-6 الطبعة الأولى: 2013م.

1-7 عدد الصفحات: 480 صفحة.

1-8 المصادر والتوثيق: اعتمد الكاتب على جمع الأمثال من مصادر موثوقة، **مثل:** الجمع من كبار السن، وكذا النزول إلى الميدان (خاصة المناطق التراثية) والجمع من الكتب التراثية اليمنية[1].

1-9 لغة المعجم: تتعدد لغة المعجم بتعدّد لغة المثل فمنها:

1- الأمثال الفصيحة (تتخذ اللغة العربية الفصحى ثوبا لها).

2- الأمثال الملحونة المزدوجة (أي أن لغتها لا هي بالفصحى ولا هي بالعامية).

3- الأمثال الشعبية ولغتها المكتوبة بها (وهي أمثال من اللغة اليومية المتداولة).

أ)- استخدام اللغة العربية الفصحى مثل: "**من ربط الحبل على رجله لقى من يجره**".[2]

ب)- مزيج بين العامية والفصحى مثل: "**آخر السهرة مداهقة**".[3]

ج)- أمثال باللهجة اليمينة مثل: "**جاءت تقامر جابت حطب دامر**"[4].

1- أحمد على الهمداني، معجم الأمثال اليمانية، دار جامعة عدل للطباعة والنشر، اليمن، ط1، 2013، ص43.

2- المرجع نفسه، المثل رقم 2291، ص197.

3- المرجع نفسه، المثل رقم 02، ص51.

4- المرجع نفسه، المثل رقم 571، ص83.

2 – من حيث المضمون:

2-1 موضوعها:

يدور موضوع المعجم "معجم الأمثال اليمانية الشائعة"، حول تلك الأقوال والعبارات القصيرة التي يتداولها سكان أو أعيان منطقة اليمن والتي هي عبارة عن أمثال شعبية نابعة من ثقافتهم وتقاليدهم السائدة داخل المجتمع اليمني؛ فهو صورة ناطقة لحياة وتفكير متعدّد الجوانب، يريد من خلاله الكاتب أن يسافر بالمتلقي لعالم المجتمع اليمني في نواحيه المختلفة الاجتماعية والأخلاقية... وغيرها، وويعرفه بالتجارب الإنسانية المتعددة والمتنوعة بتنوع التفكير الفردي والاجتماعي لهذا المجتمع.

فمن خلال الأمثال الاجتماعية الموجودة في المعجم نستطيع أن نعرف عادات اليمنيين اليومية من مأكل وملبس وتصرفات يومية، حيث استطاع صاحب المثل السائد أن يجعلنا نعيش داخل المجتمع وإن كنا بعيدين عنه جغرافيا، فالقارئ يحاكي من خلال هذه الأمثال دورا جديدا وهو الإنسان اليمني البسيط، بغض النظر إن كان متعلما أم لا صغيرا كان أم كبيرا.

فموضوع المعجم لا يخرج من دائرة المثل الشعبي إلا شارحا له، حيث يعتبر مرجعا أساسيا لكل من يريد أن يطّلع على لغة الإبداع الشعبي اليمني، وعلى مهارة صاحب المعجم في إيصاله لنا وحفظه من الاندثار في ترتيب وتنظيم متميّزين، ورغم الكم الهائل من الأمثال التي يحويها هذا المعجم البالغ عددها "2805" مثلا في جزأين متتالين، إلا أن القارئ يستطيع أن يقرأه

ويفهمه نظرا للشرح اللغوي المفصل للأمثال خاصة ما كتب منها باللهجة اليمنية.

2-3 المنهج المتبع في التصنيف:

في هذا المعجم اعتمد المؤلف منهجا علميا في تصنيفه للأمثال الشائعة في دولة اليمن كما يلي:

* **التصنيف الألفبائي:** أين قام، بترتيبها ترتيبا هجائيا: حسب حروف الهجاء أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ر، ز، س، ش،...ي)، حيث تنطوي تحت كل "حرف" مجموعة الأمثال التي تبدأ بهذا الحرف.

- مثل: حرف "أ".

* آخرة الأخوة عيال عم.

* آخر السهرة مداهمة[1]. (والمداهمة تعني المزاحمة).

إلى أن يصل إلى آخر حرف من الحروف الهجائية وهو حرف الياء مثل: آخر مثل في المعجم ورقمه الترتيب 2805، ويقول فيه: **"يوم ليك ويوم عليك، ويوم يكفيك الله شره"**[2] وهذا الترتيب يسهّل على قارئ المعجم البحث والتجول بين صفحاته بسلاسة.

1- أحمد على الهمداني، المرجع السابق، ص51.

2- المرجع نفسه، ص226. (بتصرف)

* **التصنيف الموضوعي:** وهو تجميعها حسب تشابهما في الموضوع الواحد (كأمثال العمل، وأمثال المشاعر...). حسب الموضوع الذي يعالجه المثل الشعبي مثل "**من زرع حصد**" (يقصد به العمل).

* **التصنيف حسب المناطق:** وهو تجميع الأمثال حسب كل منطقة من اليمن مع الحرص على توثيقها. وهو يكون حسب مناطق اليمن مثل: أمثال من شعب الأوسط "**أسفرت أقبلت**"، ويضرب لأيام الخير والبركة لأن السفر يكثر في أيام الحصاد، السفر بمعنى النمل، وأقبلت بمعنى أتت.

* **الشرح والتفسير:** وذلك من خلال شرح الأمثال التي جمعها، وذكر المصادر التي أخذ منها هذه الأمثال.

2-4 الهدف من هذا المعجم:

يهدف الكاتب من هذا المعجم إلى:

ـ توثيق الأمثال الشعبية التي جمعها من مصادرها وذلك من أجل الحفاظ على الإبداع الشعبي من الاندثار والنسيان.

- تقديم الإبداع الشعبي للمجتمع اليمني في صورة منظمة ومرتبة ترتيبا إبداعيا اختص به الكاتب دون سواه من الكتاب. والدليل على ذلك الترتيب الألفبائي لهذه المدونة، حيث نظم الكاتب معجمه بتقسيم الأمثال حسب الحرف الأول للمثل. أ، ب، ت، ...الخ.

- لفت انتباه القارئ ودفعه للاهتمام بدراسة الثقافة اليمنية وجعلها نموذجا عربيا متميزا.
- الخروج من دائرة المعجم العادي الذي يشرح الكلمات فقط إلى دائرة أوسع وهي شرح المعاني والعبارات الهادفة (المثل الشعبي)، وما يحمله من معاني مختلفة.
- رسم صورة مشرقة عن بلده اليمن، من خلال تصوير الثقافة اليمنية العربية الأصيلة الضاربة في التاريخ. [1]

2-5 ما قدمه المعجم من خدمة للأدب:

- جمع الأمثال الشعبية اليمنية وحفظها من الاندثار والقيام بوضعها ضمن معجم خاص بها يسهل الرجوع إليه من طرف الباحثين والمهتمين بالأدب الشعبي.

- توفير مادة علمية قيمة تعتبر الوجهة الأولى للدارسين في مجال الأدب الشعبي.

- الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع اليمني، لأن الأمثال الشعبية مرآة عاكسة للعادات والتقاليد.

1- أحمد على الهمداني، معجم الأمثال اليمنية الشائعة، ص299. (بتصرّف)

– نشر الوعي الثقافي والحفاظ على القيم الاجتماعية من خلال ترسيخ المثل في أذهان الأجيال رغم البعد المكاني والزماني مما يعزز الانتماء للوطن والاعتزاز بتراثه.

– تنوع مواضيع الأمثال في هذا المعجم يجعل منه محط بحث للعديد من الدارسين في جميع المجالات خاصة الاجتماعية والتاريخية.

"إن الأمثال والحكم الشعبية والأقوال السائرة في مجراها لازال الناس يتوارثونها وهي في تجدد واستمرار مادامت نتاجا فكريا للإنسان ومادام الإنسان يعيش متجددا في حياته وفكره وفي مجتمعه المتغير باستمرار".[1]

من منا نرى أن المثل الشعبي والحكم، دائمة التوارث دون انقطاع، لذا فأهمية المعجم مستمرة طول الزمن.

1– قصي سالم باصديق، في التراث الشعبي اليمني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1990، ص321.

الفصل الأول

المثل الشعبي: مفاهيم لغوية واصطلاحيّة

تمهيـــــد:

يعتبر الأدب الشعبي فنّا قوليا تلقائيا، ينتقل بشكل شفاهي من جيل إلى جيل، ولما كانت الأمثال الشعبية فرعا من فروعه، فمن المهم الوقوف في هذه الدراسة على مصطلح المثل باعتباره شكلا من أشكال التعبير الأدبي الموجز في عباراته، الدقيق في معانية.

وبما أنه الجزء الأساسي من موضوع هذه الرسالة، فلابد لنا من الإحاطة به، لرفع اللبس عن مفهومه، وتوضيح معناه القيم والرفيع بين بقية أجناس الأدب الشعبي الأخرى.

أولا: المثل لغة واصطلاحا

1- لغة: المثل في اللغة من "مثل بكسر الميم يقال هذا مثله ومثله كما يقال شببهه وشبهه، قال ابن بري: الفرق بين المماثلة والمساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين، لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص، وأما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين"[1].

فحسب رأي (ابن منظور) فإن المثل هو الشبه والشبه، فنقول مثله وكذلك نقول مثله، وكذلك فإن المثل عنده يدل على الحديث نفسه، أي دون تغيير، ووضح الفرق الذي يكون بين (المماثلة والمساواة) فالمماثلة تكون إلا في المتفقين فقط، أما الثانية التي هي المساواة فهي تشمل المتفقين والمختلفين معا.

وقد ورد في كتاب العين في هذا الباب: "المثل الشيء يضرب للشيء فيجعله مثله: والمثل: الحديث نفسه، والمثل: شبه الشيء في المثال والقدر ونحوه حتى في المعنى، قال لبيد: ثم أصدرناهما في وارد صادروهم صواع قد مثل".[2]

بمعنى أن المثل هو التطابق والتشابه بين شيئين في جميع الجوانب حتى من ناحية المعنى المقصود.

1- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2008، ص 4134.

2- الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003، ص118.

2- اصطلاحا: اهتم العرب بالمثل اهتماما بالغا، وأولوه عناية اصطلاحية كبرى، بداية بإعطائه مفهوما أو تعريفا يبينه ويوضح معالمه وإطاره العام الذي يدور حوله.

وقد ورد في الكتب الأدبية ذات الطابع التراثي أنواعا متعددة من المفاهيم عن المثل، بالإضافة إلى كتب الأمثال القديمة والحديثة، وتطرق علماء البلاغة إلى المثل في كتبهم، لكن الاختلاف بين هذه المفاهيم والتعريفات هو زاوية التخصص والاختلاف، كل حسب وجهة نظره للمثل.

وفيما يلي تعريفات للمثل من خلال الكتب الأدبية التراثية التي تعنى بالأمثال، وعند علماء البلاغة وتعريفهم للمثل بصفة عامة.

2-1 عند المهتمين بالتراث الأدبي:

يقول (ابن رشيق) عن المثل: " سمي مثلا لأنه ماثل بخاطر الإنسان أبدا، يتأسى به، ويعظ ويأمر ويزجر، والماثل هو الشاخص المنتصب، وقال أيضا أن المثل السائر في كلام العرب كثيرا نظما ونثرا وأفضله أوجزه وأحكمه أصدقه، وفيه ثلاث حالات: إيجاز لفظ، وإصابة معنى وحسن تشبيه"[1]، ومن هذا نستنتج أن المثل أكبر أهمية من غيره من فنون الأدب الشعبي الأخرى لسهولته ودقته وحفظه في الأذهان.

ويقول (توفيق أبو علي): "إن الأصل السامي العام لكلمة مثل يتوزع حسب اشتقاقها بين معنيين، معنى المماثلة ومعنى العرض في صورة حسية، ويرى

1- أبي الحسن بن رشيق المسيلي الأزدي، العمدة في محاسن الشعر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، سوريا، ط 5، 1981، ص280.

بعض المستشرقين أن هذه الكلمة في جذورها التاريخية هي من الكلمات المعربة عن اللغة الآرامية" [1].

من خلال هذا القول يتبين لنا أن كلمة مثل تختلف في معناها الاصطلاحي عند المستشرقين عنها لدى العرب فهي عندهم ذات جذور تاريخية لغوية، لها بعدها الخاص بها، أما عند العرب فيكمن الاختلاف أنها ذات بعد حسي لأنها مستمدة من الحياة اليومية ومن التجارب المعيشة.

وجاء لـ (لسيوطي) تعريفات كثيرة عن المثل حيث: "قال أبو عبيد: الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في النطق بكناية غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه"[2].

وبهذا ركّز (أبو عبيد) اهتمامه على الجانب الشكلي للمثل من حيث الإيجاز وحسن التشبيه، وهو يعدّ المثل حكمة.

أما تعريف (الفرابي)، فجعل المثل في أعلى المراتب بين الفنون النثرية الرفيعة الدرجة، فقال بأن الناس لا يجتمعون على ناقص، ليؤكد لهم قيمة وأهمية المثل.

وفي السياق ذاته يرى (الس‌يوطي) أنّ: "المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها، فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتنتقل عما وردت فيه

1- توفيق أبو علي، الأمثال الشعبية والعصر الجاهلي، دار النفائس، بيروت، ط1، 1988، ص21.

2- السيوطي (عبد الرحمان جلال الدين)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار التراث، القاهرة، ط3، ص486.

إلى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها، وعما يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني، فلذلك تضرب، وإن جهلت سبابها التي خرجت عليها، واستجيز من الحذف ومضارع الشعر فيها، مالا يستجاز في سائر الكلام"[1]، فهو يرى المثل متكامل المعاني وإن كان السبب في وجوده مجهول.

ومن التعاريف أيضا التي اهتمت بالمثل نجد قول: (توفيق أبو علي)، حيث يعرف المثل قائلا: "المثل عبارة عن قول في شيء يشبه قولا في شيء آخر بينهما مشابهة، يبين أحدهما الآخر ويصوره (...) برأي فيه جدة وطرافة، فيشبه الأمثال بأنها كالرموز والإشارة التي يلوح بها على المعاني تلويحا، لها مقدمات وأسباب، وتختص ألفاظها بالاختصار وبالإيجاز، أما (ابن الحجة الحموي) فإنه يعطي المثل سمة الوعظ، فمن شروطه أن يحتوي على ما يحسن التمثل به[2].

ورأي (توفيق أبو علي) لا يختلف عن بقية الآراء الأخرى، فهم يجمعون على أن المثل قول يشبه قولا آخر، ويماثله، فهو يتميز عنهم بأن أعطى للمثل بعدا رمزيا ويدخل الإشارات والإيحاءات، وكأنه يقول لنا أن الأمثال لا تعتمد الأسلوب التعبيري المباشر السهل، وإنما تعتمد الرمز والكناية.

1- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص487.

2- انظر: الأمثال العربية والعصر الجاهلية صص 34-35.

2-2 عند المحدثين:

نظرا الأهمية المثل الذي يعتبر من أشهر أنواع الفنون النثرية وما أثاره من شغف لدى الدارسين العرب والغربيين، فإن مصنفاتهم وأبحاثهم الحديثة لم تخل من الحديث عن الأمثال.

2-2-1 عند الدارسين العرب:

ويعرفه الباحث العربي المحدث (أحمد مرسى) بقوله: هو "عبارة قصيرة تلخص حدثا ماضيا، أو تجربة منتهية، وموقف الإنسان من هذا الحدث، أو هذه التجربة في أسلوب غير شخصي، وأنه تعبير شعبي يأخذ شكل الحكمة التي تتبني على تجربة أو خبرة مشتركة (...) ولا نزعم أن مثل هذا التعريف قد أتى بجديد تماما، إن الأمر ليس بالسهولة التي قد يبدو بها، وربما كانت المشكلة الرئيسية في الدراسات الإنسانية عامة، والفنية منها خاصة هي مشكلة التعريفات الدقيقة المحددة، ويبرز هذه المشكلة بشكل واضح في مجال المأثورات الشعبية عند دراستها، ذلك أن تعدد الصور والأشكال والأطر، تجعل من الصعب أن يكون هناك فصل في هذا الشأن".[1]

فأحمد مرسي بتعريفه هذا يعترف للدارس العربي أن صياغة التعريفات عن المثل في الدراسات الإنسانية بعامة، والفنية خاصة أمر صعب، لأن المجال فيه تشابه وتشابك متسع المجالات.

1- أحمد أبو زيد وآخرون، دراسات في الفولكور، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، (د ط)، 1972، ص311.

والمثل عند (رشيدي صالح) "هو الأسلوب البلاغي القصير الذائع بالراوية الشفاهية، المبين لقاعدة الذوق أو السلوك أو الرأي الشعبي، ولا ضرورة لأن تكون عباراته تامة التركيب، بحيث يمكن أن نطوي في رحابه التشبيهات والاستعارات والكنايات التقليدية".[1]

فالمثل حسب هذا التعريف لا يخرج عن دائرة البلاغة، فهو يتسم بالممثالة أولا وذلك حسب التداول والانتشار، مشافهة على ألسنة طبقات المجتمع باختلاف ألسنتهم وأساليب تعبيرهم.

والمتتبع لدراسات المحدثين من المهتمين بقضايا الأدب الشعبي يجد أنهم أولوا المثل عناية خاصة، بحثا عن سر فلسفته الجمالية والاجتماعية والسياسية، حيث يقول (عبد الرحمان التكريتي): "أمثال كل أمة خلاصة خبراتها، ومنارة حكمتها، ومرجع عاداتها، وسجل وقائعها، وترجمان تجاربها، ومستودع خبراتها، ومنار حكمتها، ومرجع عاداتها، وسجل وقائعها، وترجمان أحوالها، ومصدر تراثها، ومتنفس أحزانها (....) فهي مرآة الأمة تعكس واقعها الفكري، والاجتماعي بصفاء ووضوح"[2].

وبهذا فهو يرى أن المثل ماهو إلا كتاب جامع يضم كل ما يريد الشخص معرفته عن مجتمع ما.

1- إبراهيم أحمد شعلان، الشعب المصري في أمثاله العامية، الهيئة المصرية العامة للكاتب 1972، ص15، ص16.

2- عبد الرحمان التكريتي، الأمثال البغدادية المقارنة، مطبعة العاني، بغداد، 1966، ص2.

ويرى الباحث (فوزي رسول) بأن الأمثال: "دنيا كاملة، حكمة، وأحلام، حماسة، ووصف، سياسة، واقتصاد، وقواعد صحية واجتماعية، هي صور من البلاغة العربية، وهي بعد ذلك حياة وما فيها من هموم، وشجون"[1].

وبهذا فهي شكل أدبي يحمل مجموعة من القيم والدلالات الاجتماعيةة والسياسية متكاملة القيم.

ومن الباحثين المحدثين الذين اهتموا بدراسة المثل (الجراري) الذي يرى أنّ المثل عمل إبداعي لفظي على الرغم من البساطة التي تميزه عن غيره من الفنون الشعبية الأخرى وذلك لأنه مستوحى من الشعب، دون التفريق بين المنطوق منه أو المكتوب، وكذلك بغض النظر عن مؤلفه سواء كان مجهولا أم معلوما، بدويا كان أم حضريا.

حيث عرف الأمثال بأنها: "لفظ قوامه المادة المنطوقة، أي الكلمة، وهي أيضا نتاج شعبي مطبوع بالبساطة وسهولة التلقي والتلقين"[2]. من هنا نستنتج أن المثل هو صانيع مجتمع يعتمد في إبداعه على حياته اليومية البسيطة.

1- فوزي رسول، الحماسة في المثل الشعبي البغدادي، مجلة التراث الشعبي، (دط)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1963، ص14.

2-عباس الجراري، في الإبداع الشعبي، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط1، 1988، ص126.

2-2-2 عند الدارسين الغربيين:

من الباحثين الغربيين الذين تناولوا بآرائهم هذا النوع من الفنون النثرية في دراساتهم للمثل الذي يعتبر شكلا من أشكال التعبير التي تسابقوا لفهمها والتوسع فيها نجد (زالـرر Zailer) الذي يعد من أسبق الباحثين إلى جمع الأمثال الشعبية الألمانية ودراستها، فهو يعرف المثل بقوله: "القول الجاري على ألسنة الشعب الذي يتميز بطابع تعليمي وشكل أدبي مكتمل يسمو على أشكال التعبير المألوف"[1].

فالمثل عنده يتكون من جانبين: جانب شكلي من حيث لغته وأدبيته وجانب موضوعي يتمثل في طبيعته التعليمية.

أما الباحث "ألكسندر كراب Alexander Grape: فالمثل عندهـ "أسلوب من أساليب الفولكور العريقة تردد خلاصة التجارب اليومية، وأن الإبداع في صياغة المثل يكمن في إبداع أفراد في الأصل، ولكن جمهرة الشعب والعامة هم الذين أذاعوها وروجوها وتواترها"[2].

فكراب من خلال هذا التعريف للمثل يثير قضية هامة وهي التركيز على مؤلف المثل الشعبي الذي هو من وجه نظره فردا في الأصل الأول ثم يتطور بنقله إلى الجماهير الواسعة إلى درجة التواتر.

1- نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، (دط)، ص310.

2- ألكسندر كراب، علم الفلكلور، تر: رشدي صالح، دار كتاب العربي للتأليف والنشر، القاهرة، 1967، ص36.

ومن الباحثين الغربيين المهتمين بالأمثال نذكر (Archer Taylor) (آرشر تاليور) الذي يعرف بقوله: "جملة مصقولة محكمة البناء، تشيع في مأثورات الناس باعتبارها قولا حكيما، وأنه يشير عادة إلى وجهة الحدث، أو يلقى حكما على موقف ما، وهو أسلوب تعليمي ذائع بالطريقة التقليدية"[1].

فآرشر يري أن المثل ماهو إلا قول فيه حكمة (قول حكيم)، كما يشير في نظره إلى مسألة إطلاق الأحكام القيمية من خلال الأمثال داخل المجتمعات، لأن الأمثال في العادة يتقبلها الجماعة دون الحاجة إلى أساليب الإقناع.

وكل هذه التعريفات وإن كان الاختلاف فيها واضحا في بعض الجزئيات، فإن لها نقاط اشتراك والتقاء كثيرة، إذ تجمع كلّها على أدبية المثل الشعبي، مع اختلاف الميولات الشخصية لكل واحد منهم حسب تخصصه.

3- المثل في القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو الكتاب المعجز بمحتوياته، والعجيب في آياته، والبديع في أسلوبه، فقد حوى كل أصناف العلوم، وتطرق إلى كافة الأمور الروحية والمادية، ولم يترك شيئا إلا وأشار إليه، وهو الكتاب الذي أودع فيه الله تعالى كل ما يضبط سلوك العباد، ويهديهم إلى سبيل الحق والرشاد.

لذلك كانت الأمثال من أنجح الطرق للأمر والنهي والتعليم، وغيرها، فقد ورد في القرآن الكريم العديد منها، لذلك اهتم الدارسون كل حسب زاوية اختصاصه التي يدرس منها هذا الكتاب المعجز بآياته الربانية.

1- أحمد أبو زيد وآخرون، المرجع السابق، ص310.

فعندما تكلم (داود سليمان) عن الأمثال في القرآن الكريم في كتابه (أسرار الكون في القرآن) فإنه رأى أنها أي كلمة "مثل" تأتي بمعنى الصفة والتماثل والتشابه فيها دون التماثل في العدد. "[1].

وفي هذا الصدد فخير ما يدعم قول هذا الكاتب في هذا الاتجاه، قوله تعالى: ﴿ **وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِثْلِهِ** ﴾ [2].

أما الباحث (عبد المجيد قطامش)، فقد قال في كتابه: "يزخر القرآن الكريم بالأمثال الموجزة والقياسية، ونعني بالأمثال الموجزة تلك الآيات الكريمة، التي تتضمن بعض القيم الدينية أو الأخلاقية المركزة، والتي يتمثل بها الناس، ولاسيما المسلمين منهم في أحاديثهم اليومية وفي كتاباتهم وخطبهم"[3].

فالقرآن الكريم المعجز بألفاظه، يحتوي على الأمثال التي يستخدمها المسلمون عند النهي والأمر بالمعروف، لوجود آيات كثيرة في العديدة من السور القرآنية، تتنوع حسب المعنى المراد منها.

1- داود سلمان السعدي، أسرار الكون في القرآن الكريم، دار الحروف العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1999، ص149.

2- سورة البقرة: الآية 23.

3- عبد المجيد قطاش، الأمثال العربية، دراسة تاريخية تحليلة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1988، ص129.

ومن هؤلاء العلماء والكتاب الذين تحدثوا عن موضوع المثل في القرآن الكريم نجد جلال الدين السيوطي حيث يقول: "ظاهر مصرح به، وكامن لا ذكر للمثل فيه"[1].

ومن الآراء التي سبق ذكرها لبعض العلماء فإن: المثل في القرآن الكريم ينقسم إلى قسمين المثل **الموجز السائر**، والثاني هو **المثل القياسي**.

4- المثل في السنة النبوية الشريفة: لقد قسم الدارسون أمثال الرسول صلى الله عليه وسلم إلى قسمين بارزين هما: **الأمثال الموجزة**، و**الأمثال المفصلة**.

4-1 الأمثال الموجزة: يقول (الرافعي) في هذا الصدد شارحا لحديث الرسول(ص) "**الآن حمي الوطيس**"وما يحمله من بلاغة حيث قال: "والوطيس هو التنور ومجتمع النار والوقود، فمهما كانت صفة الحرب فإن هذه الكلمة، بل كل ما يقال في صفتها، وكأنها هي نار مشبوهة من البلاغة، تأكل الكلام أكلا، وإنما هي تمثل لك دماء نارية، أو نارا دموية"[2].

فمن هنا نعرف أن تلك الكلمات الموجزة الجامعة لأمر من أمور الدنيا والدين والتي تمثلت في بعض الأحاديث النبوية، قد انتشرت وفشت بين الناس فأصبحت أمثالا، وبها فاق الرسول صلى الله عليه وسلم في البلاغة كل العرب.

1- السيوطي جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية، للنشر والتوزيع، صيدا، بيروت. ص135.

2- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1974، ص316.

4-2 الأمثال المفصلة: من هذه الأحاديث والتي تعتبر من الأمثال المفصلة التي جاءت على نسق الأمثال القياسية في القرآن الكريم فقد أورد الباحث (عبد المجيد القطامش) بعضا منها، كقوله صلى الله عليه وسلّم:

"مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، طعمها طيب، وريحها طبيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة، طعمها طيب، ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر..."[1]. فهذا الحديث يستخدم تشبيهات دقيقة من الواقع الحسي ليوضح أحوال الناس في علاقاتهم بالإيمان وقراءة القرآن، فاتخذ كلمة الأترجة كتشبيه للمؤمن الذي يقرأ القرآن وأيضا التمرة للمؤمن الذي لا يقرأ القرآن وكذلك مثل بنبتة الريحانة للمنافق الذي يقرأ القرآن، والحنظلة للمنافق الذي لا يقرأ القرآن، فالحديث يمثل قمة البلاغة النبوية حيث ربط بين الماديات (فاكهة، رائحة، طعم)، والمعنويات (الإيمان، التلاوة، النية).

ثانيا : وظيفة المثل الشعبي

يتميز المثل الشعبي بالشيوع داخل المجتمعات، وذلك لما يتميز به من إيجاز في اللفظ وبساطة في العبارة، ضف إلى ذلك المعنى البليغ الذي يجعل منه ذا مكانة خاصة في المجالس الشعبية والرسمية على حد سواء، لذا فإننا نجد أن مساحة توظيف الأمثال واسعة، وفي هذا يقول (إبراهيم أحمد شعلان) في هذا المعنى: "الدور الذي يقوم به المثل أكبر من أن تحده شروح أو تفصيلات، ذلك

1- عبد المجيد قطامش، المرجع السابق، ص163.

لأن وظيفة المثل تتعلق بالإنسان في أبسط حالاته وأعقدها، إذ يلتصق بالإنسانية جمعاء في كل زمان ومكان، لأنه يتحدث عن مشاكل الإنسان، وتناقضات الحياة التي تـنعكس على أفعاله خيرها وشرها، على أن المثل وهو يتحدث عن ذلك يقوم بعملية الرصد، والتسجيل، والنقد، والتعرية، وغير ذلك من مهام شديدة الالتصاق بالحياة اليومية لشخص"[1].

فالمثل دور أساسي في حياة الأفراد، لأنه عبارة عن اختزال لتجربة شخصية للفرد داخل مجتمع تجمعه وحدة اللغة والعادات والتقاليد تقول (نبيلة إبراهيم) في هذا الصّدد: "إننا نعيش جزءا من مصائرنا في عالم الأمثال، ولعل هذا يفسر لنا استعمالنا الدائم للأمثال على عكس الأنواع الشعبية الأخرى، فالأمثال بالنسبة لنا عالم هادئ نركب إليه نود أن نتجنب التفكير الطويل في نتائج تجربتنا، ونحن نذكرها بحرفيتها إذ كانت تتفق مع حالتنا النفسية"[2].

فالأمثال الشعبية التي يتداولها الأفراد لا يمكن لنا أن نستعملها إلا إذا كانت مناسبة للموقف الذي تضرب فيه، لأن الأمثال لم توضع بصفة اعتباطية، وإنما تلخص المواقف الطويلة بإيجاز يُلم بالمعنى العام، ومن الوظائف التي يمكن للمثل أن يؤديها نذكر:

1- ابراهيم أحمد شعلان، الشعب، المصري في أمثاله العامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1972، ص39.

2- نبيلة ابراهيم، المرجع السابق، ص147.

1- وظيفة تربوية تعليمية:

الأمثال تجربة عاشها المجتمع برمّته، وهي خلاصة تجربة عادة ما يلخص تفاصيلها شخص يتصف عن غيره بالحكمة، فيستطيع أن يوصل أفكاره في صورة أمثال يكون العمل بمحتواها بصفة طوعية لأنها لا تكون بالالتزام والإكراه والتلقين، لأن النفس البشرية مجبولة على النفور من الإجبار.

ورغم الاختلاف بين التجربة الشعبية وباقي المعارف ذات الطابع الرسمي فهي لا تقل أهمية لصدورها ضمن أفكار وتأملات تصلح للجميع وفي هذا الصدد يقول (محمد الظريف): "فهي تمثل خلاصة تجاربهم (يقصد المثل) وعصارة خبراتهم وأفكارهم، وتأملاتهم، وتتضمن دروسا وقواعد في الحياة لا تقل فائدتها وأهميتها عما انتهت إليه الثقافة العامة من نتائج في مجال التربية والتعليم، والاقتصاد وتدبير المجتمع، واستغلال الخيرات، بل إن بعض ما تتضمنه من نظرات في هذه المجالات أكثر دقة وصفاء مما تضمنه بعض العلوم..."[1].

فالأمثال هي أداة تربوية وتعليمية ناجعة لما تمتاز به من خصائص وهي أيضا انعكاس لطرق التفكير المتنوعة بتنوع الشعوب والعادات والتقاليد.

1- مجموعة من المؤلفين، الأمثال العامية في المغرب تدوينها وتوظيفها العلمي والبيداغوجي، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، (د ط)، 2001، ص122.

2- وظيفة أخلاقية:

إذا أردت أن تعرف حالة أمة من الأمم، عليك بدراسة الأمثال الشائعة بين أفرادها لأنها تعكس طريقة التفكير والأخلاق السائدة في ذلك المجتمع، فالأمثال هي عبارة عن تجربة تخص أمة من الأمم لأنها تصف الحياة في ظواهرها المختلفة فيكون المثل بذلك قفزة بين كونه طريقة تعبير نابعة عن إحساس ووجدان تسببت في ظهورها مجموعة تجارب واقعية[1].

فالأمثال على حد قول الباحث في التراث (عثماني بولرباح) أن الأمثال الشعبية "جزء مهم من التراث والأدب الشعبي لأية أمة نتعرف وبواسطتها على نفسية تلك الأمة وخصائصها وأنماط سلوكها وطرق تفكيرها وضروب حياتها من أجل ذلك كله كان لابد لأية أمة تريد اللاحاق بركب الحضارة الإنسانية الإسهام فيه من الرجوع إلى تراثها تعيد النظر فيه وتستخرج جوانب الخير منه"[2].

3- الوظيفة الاجتماعية:

بما أن الإنسان اجتماعي وعلاقته بمن حوله من الأفراد أمر ضروري، وعليه أن يكون دائما في علاقة اتصال سواء في الأسرة أو مكان العمل ...الخ، فإن ذلك يترتب عليه أن يعبر عن رأيه واحتياجاته في أشكال تعبيرية شعبية

1- طلال سالم نايل، مجلة التراث الشعبي، مجلة شهرية تصدرها وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية، العدد 05، السنة التاسعة 1978، ص162. -بتصرف-

2- عثماني بولرباح، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، الجزائر، ط1، 2009، ص84.

مختلفة، وبهذا يكون المثل الشكل الرائد لأنه موجز في شكله، ومكثف وزاخر في أفكاره.

وفي هذا يقول صاحب كتاب الأمثال الشعبية الجزائرية، "وإذا ذكر المثل مجردا من كل تعليق فإنه يعبر حينئذ عن رأي يراه المتحدث، أو يكون بمثابة جواب لسؤال طرح عليه، أما إذا ذكر للمريض فإنه يكون كالكلمة الطيبة تسليه، وتحمله على الرجاء"[1].

فالأمثال إذن مدرسة اجتماعية مفتوحة، وتتأكد الوظيفة الاجتماعية للأمثال، عند تداولها بين الناس.

كما يمكن للمثل الشعبي ملامسة الظواهر الاجتماعية المنتشرة في السلوكيات المنبوذة عند العامة بذكاء وخبرة، دون التجريح، تمهيدا للرجوع إلى السلوك السوي مثل المثال المتداول "**الفيل يحب فيلة**" وفي هذا المثل قصة تقول: أن أحد الملوك عندما خاف على فيل كان يملكه من الجوع في سنة عجفاء مرت على المملكة، أرسل هذا الأخير إلى مملكة أخرى، ونظرا للفساد الذي ألحقه بالمكان الجديد أراد السكان أن يتخلصوا منه ويرجعوه إلى صاحبه، فحتى يقبل الحاكم بذلك الأمر ادعوا أن الفيل طالت غربته وشعر بالوحدة قصدا منهم بتزويدهم بفيلة تؤنسه، وبذلك يتخلصون من عبثه وفساده بأراضيهم وممتلكاتهم التي عات فيها فساد.

1- قادة بورتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، تر: عبد الرحمان حاج صالح، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2013، ص1.

وهذا ما يسمى بالنفاق الاجتماعي في الأمثال الشعبية، حيث كان المثل وكأنه همزة وصل في الحلقات الاجتماعية الفارغة، والتي يصعب التعامل معها، لأن المثل الشعبي غطاء السلوكات غير السوية في بعض الأحيان لطرافته مما يجعل الأمر مقبول دون إفساد الأمور على أصحابها.

ثالثا: العلاقة بين الأمثال الشعبية والحكم:

إن العلاقة بين المثل الشعبي والحكم التي كانت ولا تزال تستعمل بكثرة؛ هي كون الإنسان وجد أن حياته ماهي إلا تجارب لها نتائج حتمية متكررة في كثير من الأحيان، فهو بتطرقه للعمل والتحرك ومعرفة الأشياء وجد نفسه متميزا بذكائه عن سائر الوحوش والحيوانات، فأراد أن ينظم أفكاره ويطورها، بما لديه من قدرات محدودة في بداية ازدهاره، فأجرى العديد من المحاولات أخرجها ضمن حكم تتماشى على الأماكن كلها والأجيال على اختلافها، فكان المثل الشعبي حكمة تستعمل في المناسبات ولها خاصيتها ووقعها الإيجابي على الأذهان البسيطة لتأثيرها السريع فيهم، فهي تنسيهم ضنك الحياة وعملهم في الظروف القاسية، فعلى الإنسان أن يعيش ويحارب كل الظروف المستعصية مهما كانت ومن الأمثال ذات الطابع الحكمي نجد:

- **فمن شقى لقى، ومن رقد تمنى.**

- **ومن يشا الداح لا يقول آح ...** الخ من الأمثال العامية[1].

ومن هذا الكلام نستنتج أن الأمثال ليست مجرد كلام جميل خفيف على أذن السامع، سريع الحفظ في الذاكرة، وإنما طابعه الحكمي له وقعه الخاص الذي يجعل منه أسلوب معرفي تأخذ منه الإنسان حكم الحياة بتنوع الظروف التي تمر بالأشخاص على اختلاف الزمان والمكان.

رابعا: المنهج الموضوعاتي

1- مفهوم الموضوع لغة واصطلاحا:

1-1 لغـــــــة: إن الموضوع النظري لمصطلح الموضوع يبدو في ذاته صعب التجديد، وهو في معناه اللغوي يتفرع إلى عدة تعاريف.

"إن كلمتي "Objet" و "Thème" في الفرنسية تحملان نفس المعنى، ولكن الأولى ذات أصل يوناني والثانية ذات أصل لاتيني، فكل ما هو "Thème" بوصفه موضوع تفكير أو تأمل أو نظر، ولكن "Objet" تتقابل مع "Sujet"، ولا تستطيع كلمة "Thème" أن تحقق هذا التقابل، ومن هنا يبدأ الالتباس في الكلمة العربية "موضوعية" والتي تتضمن المعنيين، ولكن السياق في أغلب الأحيان كفيل بتمييز المراد من هذه الكلمة"[2].

1- حسين سالم باصديق، كتاب التراث اليمني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، (د ط)، 1990، ص311. -بتصرف-

2- محمد بلوحي، النقد الموضوعاتي، الأسس والمفاهيم، مجلة "الموقف الأدبي"، العدد 394، الصادر في 29 فبراير 2004، دمشق، سوريا، ص24.

فحسب هذا الرأي فإن كلمة موضوع تتغير بتغير السياق فهي تارة تكون بمعنى كل ماهو داخل في أمور التفكير والأشياء والمعاني الباطنية ومرة ماهو واضح، وملموس.

1-2 اصطلاحا: هناك من يعرّف الموضوع على أساس أنه الوحدة الدلالية للنص، مثل تعريف تودروف (Todorov) على أنه "مفهوم اختزالي يوحد المادة اللفظية للعمل الأدبي"[1].

فالموضوع حسب هذا الرأي تركيز كلي على الوحدة الدلالية الكبرى للنص.

2- نشأة الموضوعاتية: مثل كل من اللغويين جوزيف هيسلس ميلر، Joseph Hells Milr : وبول بروتكوب Paul protcorq، وفرديماك أيوين Freddy Mac Ewen المهتمين بالموضوعاتية، حيث أعطوها اهتماما كبيرا في دراساتهم وأبحاثهم اللغوية في بلدانهم الغربية، والكثير من الدول الأجنبية كفرنسا، أمريكا الشمالية، ألمانيا ...الخ، وتعود الجذور الأولى لهذا المنهج إلى "الصراع بين النقاد ومدارسهم المختلفة خاصة بين الاتجاه النقدي اللانصوصي الأكاديمي، بقيادة ريمونبيكار، وكذا النقد الجديد برأسة رولان بارت Rolad Bart، حيث يكون الفرق بينهما أن النقد اللانصوصي يعتمد بالدرجة الأولى على القراءة

1- جعيرن ميهوب، التشكيل الموضوعاتي في شعر عفيف التلمساني، رسالة ماجستير مخطوطة، لجامعة وهران، 2004/2003، ص24.

الوضعية والتحليل البيوغرافي للنص الإبداعي، وكذا البحث عن المبدع وفلسفته ورؤيته الوجودية مع ربط النص اللغوي بالفضاء الزمكاني الذي يحيط بالأديب[1].

أما النقد الجديد: فهو نقد مختلف الأيديولوجيا *، وهو كذلك متنوع من حيث الفرضيات والمصادر المرجعية، وذلك بالانطلاق من الوجودية، الماركسية، الظاهراتية، وأيضا السيكولوجية.

فهو يضم في ثناياه مناهج مختلفة ومتعددة لتصورات وفلسفات متنوعة.

3- أهم رواد المنهج الموضوعاتي:

3-1 عند الغرب: ومن أهم الدارسين نجد **(غاستون باشلار) Gaston Bachelard (1884م -1962م)، ويرى** "أن الخيال إنما هو دينامية منظمة... فالخيال ينظم العالم الخاص للفنان، لأنه ظاهرة الوجود"[3]، من هذا المنطلق نقول أن جل الدراسات الموضوعاتية كان منصبا على العالم، ثم جاء هذا الفيلسوف ذو الأصول الفرنسية، وغير الموازين، فكان ينادي بالنقد

1- جميل حمداوي المقاربة الموضوعتية في النقد الأدبي، مقال 2009/02/22. https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2009/02/22/130519.html

*- الإيديولوجية هي مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تشكل رؤيا جماعية أو شخصية.

فكرة: idea - **دراسة:** logia، عبد الرحمان بدوي، الإيديولوجيات، موسوعة الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1984، ص167.

3- مجموعة من الكتاب، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، 1997، ص105.

الموضوعاتي، فاهتم بالدراسات العلمية والفلسفية، وخاصة الفلسفة الظاهرتية التي يكون أساسها عنصري الفن والجمال الأدبيين، من منظور الخيال والإبداع.

وهو أيضا حسب منهجه يقول لا يوجد موضوع دون ذات وأن وظيفة الظاهرتية ليست وصف الأشياء كما كانت في الطبيعة، فهذه مهمة عالم الطبيعة، وإنما وظيفته الظاهراتية ليست وصف الأشياء كما هي في الطبيعة، ذلك أننا حين نحلم فنحن ظاهراتيون دون أن نعلم، وأن (الموضوع) يتحدد من خلال غيابه ومعايشتنا له، فإذن هناك (موضوع) و(ذات) واعية و(حلم) بتأثر التقاء الذات بالموضوع".[1]

فهو درس موضوع الخيال بتوظيف فلسفته الظاهراتية، حيث يرى من خلال القول السابق أن الموضوع يتمثل ولا يتحدد في ظاهره الخارجي، وإنما يكمن في معايشة الإنسان له، وكذا غيابه، معنى ذلك إنه لا يوجد موضوع لوحده، وإنما حتى الذات الواعية تكون حاضرة.

وأتباع هذا المنهج من الغربيين كثر مثل:(جورج بولي) George Polly، أيضا لدينا (هارتن هيدجر، Harten Haidger).

3-2 عند العرب: ونذكر في هذا الصّدد كل من (سعيد علوش)، (محمد عزام)، فالأول: يعتبر من أهم رواد الموضوعاتية عند العرب المحدثين، من خلال كتابه المرسوم بـ"النقد الموضوعاتي" عند العرب المحدثين، وهو من أكثر الذين نظروا

1- محمد عزام، وجوه الماس، البنيات الموضوعاتية في أدب على عطلة عرسان، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (دط)، 1998، ص16.

للنقد الموضوعاتي، وهو الذي تطرق فيه (سعيد علوش) إلى العديد من الحدود لها علاقة مباشرة بالنقد الموضوعاتي.

كذلك توصل من خلال كتابة أنه "ليس هناك ما هو أكثر إيهاما من الموضوعاتي، حتى ونحن نعود إلى جذر الكلمة في استقصاء لدلالاتها وقرابتها الضمنية والخفية واكتشافاتها للبنيات الفكرية للأعمال[1].

1- سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، شركة نايل للطباعة والنشر، المغرب، 1989، ص04.

استنتـــــاج:

ومن خلاصة ما سبق في هذا الفصل، فإن المثل سواء كان فصيحا أو شعبيا فإنه من أكثر الأنواع الأدبية تداولا بين أفراد المجتمع قديما وحديثا، وذلك راجع لقوة لفظه الموجز وحسن تشبيه، وسهولة حفظه وسلاسة نطقه، وقد لقيت الأمثال الشعبية اهتمام الدراسيين من العرب والمستشرقين، ومن أبرز النتائج التي تحصلنا عليها من خلال بحثنا في هذا الفصل مايلي:

01- المثل الشعبي مرآة صادقة يتبين من خلال دراستها أنها تعكس القيم والعادات والتقاليد التي تسود في المجتمع.

02- يتصف المثل الشعبي بالإيجاز والبلاغة.

03- سهولة الحفظ والتداول، وهو ما يمنحه قوة تأثير واسعة على الأفراد في سلوكهم اليومي وتوجهاتهم الاجتماعية.

04- الأمثال الشعبية عند المستشرقين هي مصدرا غنيا لفهم حياة الشعوب الشرقية.

05- تركيز الدارسين الغربيين على جمع الأمثال وتوثيقها بلغاتها الأصلية أو ترجمتها

06- **قيام الباحثون العرب بتصنيف الأمثال** موضوعيا، أو لغويا، ودراسة بنيتها الأسلوبية (الجناس، السجع).

07- تطور الوعي العربي بأهمية المثل الشعبي جعل الدراسات أكثر عمقا وتنوعا.

الفصل الثاني

موضوعات المثل الشّعبي في معجم الأمثال للهمداني

تمهيـــــــد :

بما أن المثل الشعبي من أكثر أشكال التعبير الثقافي في المجتمعات الإنسانية عراقة وقوة تأثير، حيث يعد تجربة حياتية، تجتمع فيه الحكمة الشعبية والتجربة، وكذا الصور البلاغية المكثفة، ليؤدي دورا محوريا في تشكيل الوعي الجمعي وتمرير القيم والتقاليد عبر الأجيال.

وفي السياق اليمنى يبرز المثل الشعبي كرافد مهم من روافد التراث الشفهي الغني بالصور التي تعبر عن ثقافة وتاريخ المجتمع اليمنى، ومن أبرز الجهود التي سعت إلى توثيق هذا الجانب التراثي المهم، يأتي: معجم الأمثال اليمنية الشائعة للأستاذ احمد علي الهمداني، والذي يعد من الأعمال الريادية في جمع الأمثال وتبويبها وتفسيرها، وفق منظور لغوي وثقافي يراعي خصوصية المثل في بيئته الأصلية.

ومن هذا المنطلق، نسعى في هذه الدراسة إلى إجراء مقاربة تطبيقية لبعض الأمثال الشعبية اليمنية الواردة.

في معجم الهمداني، من خلال تحليل مضمونها، واستجلاء دلالتها الاجتماعية والثقافية، مع ربطها أحيانا بنماذج من الأمثال العربية المشابهة لها، وكذا دراستها أسلوبيا واستخراج الصور البلاغية منها.

أولا: الأمثال الاجتماعية

لا طالما شكلت الأمثال الشعبية مرآة صادقة تعكس ملامح المجتمع وثقافته، فهي تختصر تجارب الناس ومواقفهم الحياتية بكلمات بسيطة ومعان عميقة، وفي الجانب الاجتماعي تعبر الأمثال عن القيم والعادات والعلاقات بين أفراد المجتمع.

1- الجـــــوار: لعل علاقة الجيران ببعضهم من الضروريات المهمة في تماسك المجتمع، لأنها قد تكون في بعض الأحيان أكثر من صلة القرابة، فهي عنوان التعامل، والمشاركة في ظروف الحياة المختلفة، ومن الأمثال اليمنية ذات البعد الاجتماعي التي اهتمت بموضوع الجيرة في معجم الأمثال اليمانية ما يلي:

- "**ابدأ بالجار قبل الدار**"[1].

وينتشر هذا المثل المناطق العربية لسهولة ألفاظ وعمق معناه، ويوضح لنا أن الجار أهم من السكن إذا كان الشخص في حاجة له، لأن السكن قد يغلو ثمنه ويرخص بنوع جيرانه المحيطين به، نظرا لأهمية نوع العلاقات التي ستحيط بصاحب السكن إذا حصل عليه، وذلك خوفا من جار السوء.

فالجيرة تؤثر سلبا أو إيجابا على الفرد لأنه باختلاطه بهم يأخذ من صفاتهم حسب ما وجد من حسن أو قبح.

1- أحمد علي الهمداني، معجم الأمثال اليمانية الشائعة، المثل 9، ص51.

والمثل بين لنا أيضا أنه لابد من التحلي بالتريث والصبر عندما قدم كلمة الجار عن كلمة الدار، وهذا يتضح أيضا في قوله: (عليه الصلاة والسلام) "**مازال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه**"[1] وهذا خير دليل على أن علاقة الجيران، لها وقعتها وقيمتها في المجتمع الإسلامي.

وعندنا في الجزائر مثل يقاربه في المعنى وهو "**جارك لقريب خير من خوك لبعيد**"، وهو مثل يبين أن الإنسان يستنجد ويستعين بجاره القريب، إذا كان أخوه القريب بعيدا عنه في المسافة الرابطة بينهم أو بعدهم في العلاقة الأسرية المتشنجة أحيانا.

فالجيرة في هذا المثل: "**ابدأ بالجار قبل الدار**" من الأمور الملازمة للإنسان.

وفي هذا الجانب الاجتماعي من موضوع الجيرة إسهاب يصعب حصره، مثل أيضا هذا المثل اليمني: "**اللي عينو في عشيروا** *، **يحكم حماروا، ويشيروا...**" ، وذلك يضرب في المحافظة على الود بين الجيران وعدم الإساءة إليهم.

وقد جاء المثل " **ابدأ بالجار قبل الدار**" بصيغة الأمر وهو أسلوب إنشائي، الغاية منه لفت الانتباه، كذلك يوجد عنصر التقديم حيث قدم كلمة الجار عن كلمة الدار للفت الانتباه، مع وجود السجع بين جار ودار، وكذلك المجاز فهو يقول له: "**ابدأ بالجار**" وكأن الجار شيء ملموس يشتريه الإنسان "كبضاعة عادية" يختارها ويتمعن في نوعيتهما "وهذا من أجل التركيز على أهمية عنصر الجيرة ".

1- محمد ابن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، جزء كتاب الأدب، باب الوصاة بالجار، دار السلام، مصر، ص **6014**.

2- القرابة والأخوة:

إن القرابة من أهم ما يبني العلاقات في المجتمع، فلا غنى للإنسان عن أخيه وقريبه، مهما كانت الظروف، خاصة في مجتمعاتنا الإسلامية التي تولي اهتماما بليغا لهذه الناحية، فصلة الأقارب والأرحام من تعاليم الدين خاصة بين "الإخوة والأخوات".

والأمثال الشعبية عامة واليمنية خاصة كثيرا ما تستمد روحها من الدين الإسلامي، فقد جاء في الحديث القدسي: "أنا الرحمان، وأنا خلقت الرحم، واشتققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته"[1].

ومن الأمثال الشعبية اليمنية التي تتحدث عن الأخوة والأقارب كثيرة، ومن منها:

"**آخر الأخوة عيال عم**"[2]، وهو مثل يمني يدل على ضرورة زرع الحب والخير بين الإخوة، لأن ذلك سيستمر إلى الأبناء فيما بعد.

فمن الأخوة ينشأ أبناء العم، الذين يرثون المحبة، فما يزرعه الأخوة يجده الأحفاد بعد ذلك، سواء بالسلب أو الإيجاب.

كذلك المثل الشعبي اليمني "**ابن عمي شاف اللي أكلها**"[3]، وهذا المثل يدل على أن الأقارب الذين اختصرهم صاحب المثل في :"ابن عمي: عندما يختلفون فيما بينهم في أمر

1- محي الدين أبو زكريا يحي شرف النووي، رياض الصالحين، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط14، ص41.

- بتته: قطعته أي القطع المستأصل. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص13.

2- أحمد علي الهمداني، المرجع السابق، مثل1، ص51.

3- المرجع نفسه، مثل 26، ص52.

ما، فإنهم لا يصلون لحد الهلاك، لأن صلة القرابة تمنعهم من ذلك وكأن الضحية لقمة ستوضع في فم المعتدي، لكنه يبتلعها بسلاسة.

وهذا المثل يتقارب في المعنى مع مثلنا الجزائري الذي يقول "**أخوك يمضغك وما يسرطكش**" أو "**خوك يبلعك وما يمضغكش**" و"**الدم إلى ماحن يكندر**" بمعنى أن القريب حتى وإن لم يتصف بحنانه وقربه، فإنه لا يحب التهلكة والهوان في آخر المطاف لقريبه.

وفي المثل اليمني: "**ابن عمي شاف اللي أكلها**"، وقد جاء هذا المثل بأسلوب خبري لأنه يخبرنا عن واقعة أو حدث.

أما الصورة البلاغية **(شاف للأكلها)**، هي صورة مجازية تعني بالعربية معاناة الشخص وهي كناية عن الخسارة الخفيفة.

أما أركانه فهي المشبه: ما أصاب الإنسان من مضرة، المشبه به: هو الأكل، الأداة محذوفة مجازا، وجه الشبه الضرر، كما يلتهم الطعام.

3- الزواج والمرأة:

إن الزواج بصفته رابطة مقدسة وسنة من سنن الله عز وجل، حيث أنه السبيل في التكاثر والبقاء، حيث يقول الله في الآية الكريم:"**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**". الروم: الآية21.

فقد أعطى المجتمع اليمني، لمسألة الزواج أهمية كبرى في موروثه الشعبي الخاص بالأمثال، وهذا ما وجدناه محط اهتمام الكاتب (أحمد علي الهمداني) في جمع الأمثال بمواضيعها المختلفة ومنها:

"استنسب الخال يأتيك الولد، والبنت تجي لعماتها"[1].

فالمثل يشير إلى اعتقاد اليمنيين كمجتمع عربي أن الخاطب أو طالب الزواج عليه اختيار النسب قبل الزواج، لوجود الوراثة الجينية والصفات المتوارثة من الأقارب، فيكون الولد "الذكر" يشبه أخواله، أما البنت فتتشابه مع عماتها.

وقد جاء الأسلوب في هذا المثل، أسلوب إنشائي طلبي فيه أمر، (استنسب)، أما الصورة البلاغية الموجودة في هذا المثل "استنسب الخال" كناية عن النظر في النسب والأصل والصفات الوراثية يأتيك الولد، وهي كناية عن صفة، لأن المثل لا يُصرح بالصفة المراد التحذير من توارثها عند الأبناء، ولكنه يُكني عنها بفحص واختيار نسب الخال، وأركان الكناية لهذا المثل هي المكنى عنه صفة الخال التي قد يرثها الولد سلوكا أو شكلا.

فالبلاغة في الكناية هنا أنها لا تذم صراحة، ولا تمدح صراحة، لكنها تضع الأمر في قالب شعبي بسيط.

1- أحمد علي الهمداني، المرجع السابق، مثل 42، ص53.

ومن الأمثال المتصلة بموضوع الزواج "**من كثروا خطابها بارت**"[1]، وهو يشير إلى أن كثرة الطالبين للزواج من امرأة معينة قد يؤدي إلى تأخير زواجها، وربما عدم زواجها.

وعندنا المثل نفسه، نستعمله في الجزائر باللغة نفسها في اليمن، وهو مثل يصلح أيضا إلى أن يستعمل في مجال التجارة. "**من كثرت الخطاب بارت**".

ولدينا مثل آخر يقول " **تتزوج العذراء ولوبارت وجاور لمدينة ولو جارت**"، وهو مثل يمني فيه نوع من نصائح الزواج وهو الزواج بالعذراء الأصيلة، حتى لو كانت كبيرة في السن، فلوفائها لنفسها، ستكون وفية لزوجها.

ويقول المثل اليمني عن فوائد الزواج: "**زوجونه يعقل**"[2] أو "**زوجونها تعقل**".

يعني أن الزواج أحيانا يكون سببا في حصول الرصانة، والبعد عن التهور، وذلك راجع لتحمل المسؤولية التي تتطلب عقلا وصبرا للمتزوج، وهو المثل نفسه عندنا في الجزائر "**زوجوه يعقال**"، مع اختلاف اللهجة، وتشابه المعنى.

ونوع الأسلوب في هذا المثل إنشاء فيه أمر ⟵ "زوجوها"، أو "زوجوه"، وهو أيضا تعليلي، وجاء بهذا الأسلوب حتى يعكس رؤية تقليدية لدور الزواج في ضبط السلوك.

أما الصورة البلاغية فهو مجاز، لأن المثل ينسب التعقل للزواج كأنه فاعل.

1- المرجع السابق، مثل 2425، ص204.

2- المرجع نفسه، مثل 1080، ص111.

ثالثا: الأمثال التربوية الأخلاقية

يزخر معجم الأمثال الشعبية اليمنية بمجموعة هائلة من الأمثال التي تركز على القيم والمبادئ والتي تحكم بعض من سلوك الأفراد داخل المجتمع ومنها:

"**الذي يغرك أصله تفضحه دلايله وفعله**"[1].

فالإنسان مهما كان من أصل عريق يجب علينا أن لا نغتر ونضع كل ثقتنا به، ففي كثير من الأحيان قد نتفاجأ أننا أخطأنا الحكم عليه، عندما نرى منه أفعالا غير لائقة، مع مرور الوقت كالخيانة والكذب ... الخ.

ونوع الأسلوب الذي جاء به هذا المثل هو أسلوب خبري تحذيري لأنه ينقل معلومة أو يخبرنا عن شيء، وهو التحذير من الاغترار بالأصل، أما الصورة البلاغية الموجودة في هذا المثل فهي نوعان:

1- وجود الكناية في "لغرة أصله"⟵ وهي كناية عن عدم الاغترار بالشخص وبالأنساب المعروفة أو المظهر الجميل.

2- الاستعارة وهي استعارة مكنية، حيث صورت لنا الدلائل والأفعال كأنها أشخاص تُفضح، والأصل في كلمة الفضح أنها من فعل الإنسان، لكنها نسبت "للفعل والدلايل"، وكأن له لسان يفضح من خلاله.

1- أحمد علي الهمداني، معجم الأمثال اليمنية الشائعة، مثل 960، ص115.

وفي هذا المثل كناية عن أن حقيقة الشخص بأفعاله وسلوكياته، فالأصل لا يكفي للحكم على الإنسان.

ويضرب هذا المثل لأخذ الحيطة والحذر أيضا، ويقابله المثل الجزائري، "**ما تقول فلان مليح، حتى يتحط فالضريح**"[1].

كذلك يقول الشاعر:

لَا تُظهِرَن ود امرىء قبل خبره ... وبعد بلاء المرء فاذمم أو أحمد[2].

وعن الأسلوب الذي جاء به المثل فهو الأسلوب الخبري التحذيري، وقد احتوى في صورته الفنية على الكناية، حيث يكنى عن حقيقة الإنسان بأفعاله والسلوك الذي يبديه، مشيرا إلى أن الأصل ليس وحده ما نحكم به على الإنسان، بل علينا النظر إلى أفعاله ودلائله.

ومن الأمثال التربوية "**أصابع اليد ما تستوي**"[3]، وهو مثل يدل على أننا عندما نتعامل مع أشخاص يتشابهون في الظاهر، علينا أن نعرف أن باطنهم وأخلاقهم وتربيتهم قد تختلف اختلافا كبيرا على الرغم من التشابه الظاهري أو الخارجي لهم، فأصابع اليد متشابهة في الشكل ومختلفة في الطول.

1- جعكور مسعود، حكم وأمثال شعبية جزائرية، دار الهدى، الجزائر، (د ط)، ص234.

2- علي بن أبي طالب، ديوانه، جمع وتحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1990م، ص120.

3- أحمد علي الهمداني، المرجع السابق، مثل 229، ص3.

وهو مثل يضرب كذلك لأخذ الحيطة في التعامل مع الأشخاص وعدم التسرع لأن التربية تختلف من شخص لآخر.

ويقابل هذا المثل نظيره الجزائري "**صوابع اليدين مش كيفكيف**"(*) وقد جاء هذا المثل بأسلوب إنشائي فيه النفي ب. "**ما**" وهو كناية تشير إلى تفاوت الناس واختلافهم في القدرات والطباع.

ومن الأمثال الشعبية التي تعبر عن حسن الخلق نجد هذا المثل اليمني: "**إذا كان المتكلم مجنون كان المستمع بعقله**"(1).

وهو من الأمثال ذات الطابع الأخلاقي التي يدعو مستعملها غيره إلى ضبط النفس في التعامل مع الأشخاص الذين يثيرون المشاكل بثرثرتهم واستعمالهم الكلام السيئ للرد على الأذى، بحيث يكون المستمع ذو عقل وصبر حتى يتخطى العواقب.

ومن الأمثال اليمنية الأخلاقية في هذا المعجم أيضا: "**اجلس وأنت مستور ولا تستقيم وأنت مكسور**"(2)، وهو مثل يدعو إلى أن الستر وراحة البال والتي عبر عنها المثل الشعبي باستعمال كلمة السكينة حتى مع سوء الأوضاع خير من النهوض والتظاهر بمظهر القوة رغم كسر النفس والإهانة لأن ذلك لن يجدي نفعا بل قد يزيد صاحبه ألما وحسرة، وقد جاء هذا المثل بأسلوب خبري نصحي.

---

* كفكيف = كلمة جزائرية عامية بمعنى يماثله أو يشابهه.

1- أحمد علي الهمداني، المرجع السابق، مثل 172، ص60.

2- المرجع نفسه، مثل 54، ص54.

أما الصورة البلاغية الموجودة فهي:

- **الطباق: بين مستور ≠ مكسور**، وهو طباق إيجاب، كذلك وجود الكناية وهي كناية عن صفة الستر وصفة مكسور، وأركانه هنا هي: **الكنية:** في مستور/مكسور.

المكنى عنه هو الستر المعنوي / الضعف الداخلي، مع وجود قرينة تربطهما وهي الحالة النفسية والاجتماعية.

كذلك من الصور البلاغية في هذا المثل: السّجع المتمثّل في الكلام المقفّى الذي يتشابه في الحرف الأخير على نحو (مستور، مكسور)، وهذا الأسلوب كثير في القرآن الكريم كقوله تعالى:{ مخضود، منضود، ممدود}. الواقعة: الآية 28-30.

ومن الفوائد البلاغية للسجع أنّه "يعطي جرسا موسيقيا، يأخذ الأسماع والأفهام، ويسعد النّفس"[1]، وهذا ما نجده في المثل بين أيدينا.

ومن الأمثال الجزائرية المشابهة له في المعنى: "**عيش مستور ولا تعيش مبهور**".

كذلك "**خبي وجهك ولا توري عيبك**".

ومن الأمثال ذات الاتجاه الخلقي أيضا هذا المثل اليمني: " **إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب**"[2].

1- أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، (دط)، 2011، ص199.

2- أحمد علي الهمداني، المرجع السابق، مثل 171، ص60.

وقد جاء باللغة العربية وذكر في هذا المعجم إلا أنه مَثل مشهور في كامل القطر العربي لفصاحة كلماته وهو يشير إلى قيمة الصمت، لأن السكوت على الكلام في الكثير من الأحيان يدل على الحكمة وضبط النفس بينما الكلام يكون مصدرا للخطأ وجلب الفضائح، أما السكوت رمز الحكمة أي أن السكوت أغلى من الكلام في بعض المواقف لأنه يحفظ صاحبه من الوقوع في الزلل.

وقد جاء هذا المثل بأسلوب خبري: يستخدم لإفادة معنى فيه حكمة.

ولكنه يتضمن معنى إنشائيا غير مباشر وذلك لأن فيه توجيه غير صريح إلى جعل الصمت مفضلا على الكلام، وفيه من الصور الفنية التي تزيد هذا المثل بلاغة: التشبيه الضمني: حيث شبه "الكلام بـ "الفضة" أي أنه ثمين لكن قيمته أقل وشبه السكوت "بالذهب" أي يكون أغلى وأثمن من معدن الفضة، دون استعمال أداة التشبيه أو وجه شبه صريح، مما يجهله تشبيها بليغا ضمنيا، كذلك وجود **المقابلة: بين الكلام من الفضة ≠ وسكوت من ذهب** و**الطباق: من فضة ≠ ذهب ، كلام ≠ سكوت.**

وللطباق في هذا السياق فائدة بلاغية كبيرة كونه يبرز المعنى ويوضحه (...) كما يساعد على تداعي الأفكار في الأذهان"[1]. مما يجعلها منسابة طليقة ومرنة.

1- انظر: أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة، ص178.

أما المقابلة فهي تساهم في إبراز المعنى وتوضيحه هي الأخرى مع ترسيخه في الذّهن. وهذا يسهم في تطوير مهارات التحدث عند المتكلم وإكسابه ثقة النفس.

ويقابل هذا المثل، مثل جزائري يقول "**السكوت يربح والصهد يفضح**".

وكما يقول الإمام على بن أبي طالب: "**إذا تم العقل نقص الكلام**"[1].

وقول الإمام، الشافعي في هذه الأبيات الشعرية:

إذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من إجابته السكـــوت.

فأن كلمته فرجت عنـــــه وإن تركته كمدا يمـــــوت.[2]

4/ أمثال اقتصادية:

يعد المال والاقتصاد عاملين أساسيين في الحياة، لذا نجد في معجم الأمثال اليمنية الشائعة مجموعة من الأمثال قد اهتمت بهذا الجانب، وهي تتنوع حسب ما تستعمل وتضرب لأجله، منها:

4-1 العمل: إن الأمثال الشعبية التي تدعو وترغّب في العمل كثيرة في هذه المدونة، ويعد قليلا بالنسبة إلى الذي لم يتم تدوينه وذكره في هذا المعجم لأنه من المستحيل حصر كل

1- الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى الموسوي، نهج البلاغة، تح صبحي الصالح، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1967م، الحكمة 113، ص470.

2- محمد بن دريس الشافعي، ديوان الإمام الشافعي، تح: أحمد عبد الجواد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ص109.

الأمثال في كتاب واحد ومنها: "**إذا عرق جبينك غطي جنينك**"[1]، والمعنى إذا تعبت وعملت بجد حتى سال عرق جبينك، فإنك ستحصل على ما تحتاجه من رزق لتكفي حاجتك وتغطي جنينك(*)، أو توفر قوتك، ومعناه العام أنه على الإنسان السعي لطلب الرزق والعمل الصادق حتى يبارك الله له في رزقه.

ويقابل هذا المثل الشعبي في المعنى ما هو عندنا في الجزائر:

"**الكف لتخدم ما تشحت**"، وقد قال الله سبحانه وتعالى في سورة النجم: "**وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى**" **النجم: الآية 39.**

ونوع الأسلوب في المثل: "**إذا اعرق جبينك غطي جنينك**"، هو أسلوب إنشائي طلبي، يحتوي على صيغة الأمر، "غطي جنينك"، وهو أسلوب غير مباشر، يتم من خلاله الحث وتقديم النصيحة للغير من أجل الادخار بعد التعب والعمل.

أما الصورة البلاغية فهي الاستعارة المكنية، أركانها في هذا المثل هي المستعار (المشبه) "الادخار" أو "الاستعداد للمستقبل"، المستعار منه (المشبه به) "الجنين"، القرينة تشير إلى العمل والجهد.

ومن الأمثال التي تحمل معنى الجد في العمل هذا المثل اليمني الذي يقول **(اسعى يا عبدي، منك الحركة ومني البركة)**، ومعناه العام أنه على الإنسان السعي لطلب رزقه

1- المرجع السابق، مثل 132، ص58.

*- قوت جنينك = قوت يومك

والعمل الصادق حتى يبارك الله له في رزقه، ويقابل هذا المثل الشعبي اليمني عندنا في الجزائر قولهم: "**كلشي بالمكتوب والكد**" وهما يتقاربان في المعنى رغم اختلاف الألفاظ لأن كليهما يدعو للكد والجد في طلب الرزق، وقد جاء في الحديث النبوي قول النبيّ صلى الله عليه وسلّم: "**احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز**"[1] وفيه أسلوب إنشائي يتمثّل في الأمر + أسلوب شرطي للبركة.

ومن الجمال اللغوي لهذا المثل الصورة البيانية وهي المجاز المرسل في كلمة "**الحركة**" والتي تحمل دلالة السعي والعمل، وكلمة "البركة" التي تدل على الخير الذي يبارك فيه الله.

ومن الأمثال الشعبية التي تستعمل للتعبير على التعاون في العمل قولهم: "**إذا كثرت اليدات سهل العمل**"[2]، وهو مثل يبيّن أن التعاون يجعل العمل الصعب سهلا، كما يدعو الناس إلى مساعدة بعضهم البعض، لأن كلمة "اليدات" التي تعني الأيادي هي رمز لكثرة الأفراد وتعاونهم، ويقابل هذا المثل عندنا قولنا: "**يد وحدة ما تصفقش**".

أما ما يقابل هذا المعنى في القرآن الكريم؛ فقوله عزّ وجل: "**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** ". **المائدة: الآية: 2.**

فالتعاون في العمل سر السهولة والسرعة والنجاح، ونوع الأسلوب في هذا المثل هو أسلوب خبري يفيد التحفيز والتوجيه والصورة البلاغية الموجودة هي استعارة تصريحية، حيث

1- الإمام مسلم ابن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تح: فؤاد عبد الباقي، دار النشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1955م، ص2664.

2- أحمد علي الهمداني، المرجع السابق، مثل 157، ص59.

استعار صفة من صفات الأشخاص المشاركين في العمل، وأخذ صفة منهم وهي اليدات، جمع يد، فاستخدام كلمة اليدات كناية عن الأفراد المتعاونين، مما يبرز أهمية العمل الجماعي والتعاون، وأركان هذه الاستعارة التصريحية في هذا المثل هي:

المستعار له ⟵ الأشخاص المتعاونون.

المستعار منه المشبه به ⟵ اليدات.

حيث استخدمت للدلالة على الأشخاص المشاركين في إنجاز العمل، والقرينة هي سياق المثل الذي يتحدث عن تسهيل العمل عند كثرة "اليدات"، مما يدل على أن المقصود هو التعاون بين الأفراد.

ومن الأمثال اليمنية المعبرة عن أحوال العمل مايلي: "**إذا شبع الخادم حرق مدفنه**"[1]، والمعنى المراد من هذا المثل هو التحذير في استراتجيات الأعمال، ويدعو إلى عدم إعطاء الأجر بكامله للخادم قبل أن يكمل عمله، لأنه بذلك يشبع وقد لا يتم عمله على أحسن وجه أو يتركه ويذهب لغيره، لأنه قد استوفى حاجته وهو الأجر قبل العمل، فيكون فساد وإسراف للمال في الوقت نفسه.

وقد جاء الأسلوب في هذا المثل إنشائي شرطي، أما الصورة البيانية فهي استعارة في حرق مدفنه وهو كناية عن الإسراف وفساد العمل، ومن الأمثال في الجانب الاقتصادي

1- المرجع السابق، مثل 125، ص58.

للشعب اليمني ما تم ذكره وهو المثل: "**أخضر بيدك ولا يابس بيد الناس**"[1] وهو مثل يحمل معنى الشكر والتمعن في نعمة الله علينا، لأن القليل الذي تكسبه ونتحكم فيه، أفضل لنا من الكثير الذي يتحكم فينا غيره بسببه، وهو مثل يرمز للقناعة في الرزق والعمل ويقابله من الأمثال الجزائرية: "**لقمة في يدك ولا كرشك في السوق**".

ويقول المثل العربي الفصيح: "**القناعة كنز لا يفنى**" وجاء على هذا المنوال أيضا قول الشاعر[2]:

ومن نال الرضاء عاش أغنى الناس

وقد جاء الأسلوب إنشائي فيه تفضيل، أما الصورة البيانية فهي وجود الطباق بين **أخضر ≠ يابس**، وأيضا وجود المجاز لأن الخضرة مجاز عن الشيء الطازج أو النافع، أما اليابس فيقصد به الرداءة وعدم الفائدة.

4-2 الفلاحة: تعتبر الفلاحة رمز الخير وأساس الاقتصاد في كل المعمورة، خاصة من كان لها حضارة عريقة مثل دولة اليمن، حتى أن التقويم الشمسي: "يتقدم الشهر الزراعي أبدا على الشهر الشمسي، بنحو ثلاثة عشر يوما، فإن كان أبريل الشمسي في اليوم الثاني والعشرين فـإن "يبرير" يكون في التاسع منه"[3].

1- المرجع السابق، مثل 84، ص55.

2- ديوان الإمام علي بن أبي طالب، المرجع السابق، ص110.

3- عبد المالك مرتاض، في الأمثال الزراعية، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، ص176.

وقد تنازلت الأمثال الشعبية اليمنية موضوع الفلاحة وخاصة الزراعة وعنصر تربية الحيوانات الأليفة، وأولته اهتماما كبيرا، لأهميته مثل: "**من زرع حصد**"، وهو مثل شعبي يمنى ذكر في معجم الأمثال اليمنية الشائعة، يتضح من خلال ألفاظه "الفصيحة" انه يستخدم للتأكيد على أن النتائج ماهي إلا ثمرة للجهد والعمل الذي يقوم به الإنسان خاصة الفلاح أو المزارع، "فمن يزرع الأرض ويتعب، يجنى ثمار تعبه، ويقابله في أمثالنا الشعبية الجزائرية "**ازرع ينبت**".

وقد جاء الأسلوب خبري توكيدي لأنه يؤكد لنا أن نتيجة الزرع هي الحصاد.

أما الصورة البيانية الموجودة فيه فهي استعارة تمثيلية، فالمثل في ظاهره يشير إلى العملية الزراعية بحيث يقوم الإنسان بزراعة البذور ثم يحصد ويجني المحصول الزراعي والمعنى المجازي: يستخدم للدلالة على أن من يعمل ويجتهد سيجنى نتائج عمله سواء كانت إيجابية أو سلبية.

وأركانه هي: المستعار له (المشبه): العمل والنتيجة في الحياة العامة، المستعار منه (المشبه به): الزراعة والحصاد، وجه الشبه: كما أن الزراعة تؤدي إلى الحصاد، فإن العمل يؤدي إلى النتيجة المنتظرة، حسب نوعه والقرينة: السياق الذي يستخدم فيه المثل والذي يمنع من إرادة المعنى الحقيقي للزراعة والحصاد.

لذا يعتبر المثل "**من زرع حصد**"[1] استعارة تمثيلية "حيث يستخدم تعبير مأخوذ من مجال الزراعة وهو أن الإنسان عندما يزرع أرضه فإنه حتما سيحصد محصوله في آخر المطاف.

ومن الأمثال التي تتحدث عن الفلاحة أيضا: "**الزرع يطلب المطر، والحرث يطلب الجهد**" وهو مثل يمني يستخدم لتوضيح أن كل شي يحتاج إلى ما يناسبه، فالزرع يحتاج إلى المطر لينمو، وكذلك عملية الحرث التي تسبق الزرع، هي أيضا تحتاج إلى الجهد لتؤتي ثمارها، ويقابلها المثل الجزائري: "**أيام الزراعة والحرث معدودة، وأيام الحصاد ممدودة**".

والأسلوب هو أسلوب خبري لأنه يخبرنا، عن وقت الزرع المناسب وكذا ما يتطلبه الحرث، أما الصورة البلاغية فهي وجود التشبيه، ونوعه هو: تشبيه ضمني لعدم ذكر أداة التشبيه صراحة، بل يفهم التشبيه من سياق الكلام، حيث يشبه المراحل في الحياة أو الأعمال المختلفة بمواسم الزراعة والحرث التي لها أوقات محددة لا تتغير.

وأركان التشبيه الضمني: هو **المشبه:** المراحل المختلفة من الحياة أو العمل، و**المشبه به:** هي أيام الزراعة وأيام الحرث التي (لا يمكن تقديمها أو تأخيرها عن موسمها)، **ووجه الشبه:** أن لكل مرحلة زمنا محددا لا يمكن تجاوزه، وإذا فوّت الوقت ضاع الجهد، أما **أداة التشبيه:** غير مذكورة (لذلك هو تشبيه ضمني).

1- أحمد علي الهمداني، المرجع السابق، مثل 2301، ص203.

ومن الأمثال التي تتكلم عن الزراعة أيضا قولهم: "**الحراثة في الصيف، والزرع في الشتاء**"، وهو مثل شعبي يمني جاء لتوضيح أهمية التوقيت في ميدان العمل، فلكل عمل وقت خاص به، كما أن الحراثة تكون في فصل الصيف، والزرع يكون في فصل الشتاء، فالصورة البلاغية أو الصورة البيانية: هي كناية عن صفة.

- **الحراثة في الصيف:** وهي تشير إلى التحضير والاستعداد في الوقت المناسب، لأن الفلاح يحرث الأرض في فصل الصيف، ليكون مستعدا للزراعة في الشتاء.

- **الزرع في الشتاء:** وهو كناية عن الاستفادة من نتائج التحضير، والعمل المدروس، أي أن من يزرع في الوقت المناسب يحصد النتائج في وقتها الخاص بها، وهذا ينطبق على تنظيم العمل بصفة عامة.

5- الأمثال السياسية:

إن سياسة المجتمعات أو قيادتها أمر ضروري، وواقع لابد منه، وكثيرا ما تتلازم السياسية مع السلطة وتسمياتها الكثيرة كالرئيس، الحاكم، الوزير، وشيخ القبيلة... الخ، وقد وردت عدة أمثال شعبية تبين الأمر السياسي، وتعالج الظلم وردود أفعال الناس داخل المجتمع اليمني، ومن الأمثال الشعبية اليمنية المذكورة في هذه المدونة ما يلي:

" **إذا غاب الهر استأسد الفار**"[1] وهو مثل يمني، يقصد به أنه إذا غاب الرادع، أو صاحب الهيبة، خاصة الرئيس أو الحاكم، فإن ضعيف الشأن أو الجبان قد يتعالى ويتجرأ على ظلم واغتصاب الحقوق.

وهذا المثل يغلب عليه أسلوب السخرية في التحول من حال القط إلى حالة الأسد الشجاع القوي.

ويقابل هذا المثل في المعنى عندنا في الجزائر المثل الشعبي الذي يقول: "**تمرد العبيد، إذا غاب السيد**" ويعني الأسد، ويقابله في المعنى من الحديث النبوي للرسول صلى الله عليه وسلم عن أبي هرير رضي الله عنه قال: "**إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة،** قيل، كيف إضاعتها يا رسول الله ؟ قال: "**إذا وسد**(*) **الأمر إلى غير أهله، فانتظر الساعة**". (رواه البخاري).

نوع الأسلوب لهذا المثل اليمني خبري؛ لأنه يخبرنا بواقعة أو حالة (غياب الأسد، واستئساد الفأر وأخذ مكانه)، وهو أسلوب خبري يفيد التوبيخ أو السخرية.

ومن الصور البلاغية فيه نجد، **الاستعارة المكنيّة:** حيث شبه الفأر بالأسد، وحذف المشبه به (الأسد)، وذكر صفة من صفاته (الاستئساد) وهذه استعارة مكنية تدل على التظاهر بالقوة.

1- أحمد علي الهمداني، المرجع السابق، مثل 140، ص58.

*- وسد = أسند

نجد كذلك **التشبيه الضمني**؛ فلا يقال الفأر مثل الأسد صراحة، لكن المعنى الضمني يشير إلى مقارنة تحتوي سخرية لأنها بين الفأر الضعيف والأسد الشجاع القوي، وذلك لإظهار التناقض والسخرية من الفأر الذي لا يكون قويا إلا بغياب الأسد مظهر القوة.

ومن الأمثال السياسية أيضا: "**إذا غريمك القاضي، من ينصفك**"[1]، أو "**إذا غريمك القاضي فمن تشارع**"، ومعناه: أنه إذا كان الذي من المفترض أن يفصل بينك وبين خصمك هو من تتخذه عدوّا، فمن أين لك أن تحصل على العدل والإنصاف في الحكم".

وهو مثل يضرب في حالة غياب العدل، وانحياز القاضي، ويقابله في الأمثال الجزائرية الشعبية "**اللي تحسابه خوك، واش تستنا منو**".

ومن الأبيات الشعرية المعبرة عن المثل اليمني السابق يقول الشاعر أبو العلا المعري:

قد جاروا زمانا فكيف تلام في جور السماء؟[2].

وهنا يعبر (أبو العلا المعري) عن نفس الإحساس، وهو الظلم إذا جاء من جهة يفترض أن تكون عادلة، فالشكوى تفقد معناها، ويظهر هنا الأسلوب الإنشائي بوضوح، من خلال الاستفهام، والغرض منه الإنكار والتعجب، ويستخدم ليعبر لنا عن استحالة وقوع العدل في هذا السياق، أما الصورة البلاغية، فهي وجود الاستعارة التصريحية حيث شبه

1- المرجع السابق، مثل 142، ص58.

2- أحمد ابن عبد الله المعري، (أبو العلا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ص338.

الخصم أو الشخص الظالم بالقاضي، وذلك لأن الحكم بيده، بينما العدالة والحكم بها أصبح من دور الظالم، وأركان هذه الاستعارة هي:

المستعار له: الشخص الظالم أو الخصم، و**المستعار منه:** القاضي، و**وجه الشبه:** الحكم والسلطة، أما **القرينة المانعة:** هي في معنى كلمة غريمك لأنها تمنع من التعرف على المعنى الحقيقي للقاضي.

ومن الأمثال اليمنية السياسية نجد في هذه المدونة هذا المثل:

"**من طمع في السلطة، باع ضميره**"[1]، وهو مثل سياسي فيه تحذير للذين يريدون الوصول إلى السلطة، وافتكاك المناصب العليا، من خطر تخليهم مقابل ذلك عن أخلاقهم الحسنة ومبادئهم الخيرة، مما يؤدي إلى الظلم والفساد.

ويقابله في أمثالنا الجزائرية: "**إذا كان الحاكم عدوك، واش دير؟** أو"**إذا خصمك القاضي، لمن تشتكي**".

وهناك أيضا هذا المثل الجزائري الذي يتحدث عن الظلم من أهل السلطة الظالمة: "**اللي عندو الحق ما يباتش مع الناس**"، أي أن صاحب الحق لا ينام ليله مطمئنا إذا كان خصمه صاحب نفوذ في السلطة.

1- المرجع السابق، مثل 2361، ص201.

وعن الأسلوب الذي جاء به المثل اليمني" **من طمع في السلطة، باع ضميره**" فهو أسلوب خبري، يخبرنا بحقيقة تحدث في الواقع، أما الصورة البلاغية لهذا المثل فهي: استعارة مكنية في الجزء الثاني من هذا المثل "باع ضميره"، حيث شبه لنا الضمير على أنه شيء مادي يباع ويشتري، وحذف المشبه به (الشيء المادي)، وترك أحد لوازمه (الفعل باع).

ومن الأمثال الجزائرية التي تتشابه مع هذا المثل اليمني من حيث المعنى هو "**اللي يحب العسل يصبر على قراص النحل**"، وقد جاء هذا المعنى في الطمع وحب الماديات خاصة المال والسلطة في قوله عز وجل: {**وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا**}. **الفجر: الآية: 20**.

وكذلك من الأمثال اليمنية السياسية "**سلطان غشوم خير من قنينة تدوم**"[1] وهو مثل يمني يعني أنه على الرغم من ظلم السلطان فإن العيش في ظل حكمه يكون أسهل من "قنينة تدوم" أي أسهل من الفقر، وقد جاء بأسلوب تفضيل، فهو يفضل شيئا على شيء آخر.

أما الصورة البلاغية، فتتمثل في وجود الكناية، فعندما نقول " قنينة تدوم"، فهي كناية عن الفقر الذي يلازم حياة الشخص، وما يماثله عندنا في الجزائر هو قولهم: "**خبزة فالدولة ولا كسروط فالخلا**"، يعني في ظل الدولة خير من العيش في البرية.

1- المرجع السابق، مثل 1163، ص116.

كذلك معنا هذا المثل اليمني ذو الإيحاء السياسي: "**من كثروا مشاورينه غلط**"[1]، وهو مثل: يعني أن الذي يستشير الكثير من الناس يضيع بين الآراء المختلفة، وبذلك يتعب، وهذا ما يجعله في حيرة من أمره، دون أن يصل إلى النفع الذي يبحث عنه، ويقابله عندنا في الجزائر" **كثرة الطابخين تحرق المرق**". أما عن نوع الأسلوب، فهو أسلوب خبري غرضه التحذير من الخروج عن الحكم أو السلطة.

أما الصورة البلاغية، المتوفرة فهي الكناية في: "سلطان غشوم"، وهي كناية عن السلطان والحاكم الظالم، أما "قنينة تدوم" فهي كناية عن سهولة التلف أيضا وهو حالة عدم الاستقرار، ومن الأغراض البلاغية للكناية أنّها تثير الأسلوب غير المباشر في الكلام، والمدح والذّم مع ذكر اللفظ المكنّى به[2]، وهي تكثر في الأمثال اليمانية التي بين أيدينا.

6- الأمثال الدينية:

لقد وردت الكثير من الأمثال التي تتحدث عن أمور دينية ضمن هذه المدونة "**إذا أصلحت النية صلح العمل**" ومعنى هذا المثل الواضح الكلمات، أن نية الشخص إذا كانت خالصة لله تعالى، فإن العمل يباركه الله.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى...**" حيث يقول (التيجاني المحمدي): في كتاب الأحاديث النبوية (في الأخلاق

1- المرجع السابق، مثل 2419، ص204.

2- أيمن أمين عبد الغاني، المرجع السابق، ص102.

والاجتماع والمدنية) في خصوص النية ما يلي: "وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن العبرة بالنية لا بالأعمال المنجزة عنها، إذ لابد للعمل الصالح من نية صالحة"[1].

وما يقابله في الأمثال الجزائرية: "**النية بالنية والبادئ أزكى**"، وأيضا: "**النية تسبق القضية**"، النية تغلب الحيلة ونوع الأسلوب هنا: وهو أسلوب إنشائي (فيه شرط)، وهو ما يجعل السامع يفكر في النتائج التي تؤديها أفعاله.

أما الصورة البلاغية الموجود فهي: الكناية: وأركانها هي: المكنى عنه أن النية الصادقة تؤدي إلى نتائج مقبولة والمكنى به عبارة: " إذا صلحت النية صلح العمل"، والقرينة الموجودة بينهما هي: معرفة المستمع بأن النية شيء غير ملموس، ولكنه يقاس بنتيجته.

ومن الأمثال الدينية الموجودة في معجم الأمثال اليمانية الشائعة هذا المثل "**حسينة وصدفاه رمضان**[2]، ومعنى هذا المثل يكمن في محتواه اللفظي، فكلمة "حسينة" هو اسم امرأة عادة ما يطلق عندهم ليدل على وجود امرأة سيئة الحظ أو أن جمالها بسيط، ولذلك فإن حالتها على العموم غير سوية، ثم يتبع هذا الاسم عبارة وصادفه رمضان، فرمضان شهر عبادة وصوم، وبذلك فإن عادة اليمنيين على غرار الأمة الإسلامية، عدم إقامة التجمعات

1- التجاني المحمدي، الأحاديث النبوية في الأخلاق والاجتماع والمدنية، القاهرة، (دط)، 1981، ص102.

2- أحمد علي الهمداني، المرجع السابق، مثل 737، ص92.

الاجتماعية مثل: الأعراس والأفراح الذي عادة ما يكون مناسبة لإظهار مفاتنها، وبذلك فهذه المرأة سيئة الحظ يزيد وضعها سوءا، فهو بهذا المعنى يتحدث عن اجتماع مصيبتين أو حالتين سلبيتين، مثل: فقر ومرض، ظلم ومصيبة... الخ.

وهنا يظهر أن رمضان بمعناه الديني له قيمة كبيرة في العالم الإسلامي، لذلك نجده في أمثالهم اليومية وكأنه خط أحمر لا يمكن تجاوزه، فمظاهر العقيدة الإسلامية، بادية من خلال الأمثال الشعبية التي يتداولها أفراد المجتمع الشعبي دون تفكير أو تصنع.

"فالتصريف الناشئ عن إدراك شعوري أو لا شعوري يقهر صاحبه على الإذعان لقضية ما غير برهان[1]، وما يقابله في الأمثال الجزائرية: **"زادت الطينة بلة"**، أي أن الوضع السيئ زاد سوءا، بسبب وجود شيء آخر سلبي.

وقد جاء هذا المثل بأسلوب خبري غرضه التحسر لأنه يخبرنا عن حال "حسينة" وما ستصبح عليه مع "شهر رمضان"، أما الصورة البلاغية الموجودة فهي وجود الكناية، وهي كناية عن حال (وذلك لأن المثل هو كناية عن حال، وليس صفة أو موصوف)، فالمكنّى عنه (المعنى المقصود الذي لم يتم ذكره في المثل سوء الحظ)، المكنى به (حسينة ورمضان)، أما القرينة (معرفة المستمع بالثقافة الشعبية).

1- علي عبد المنعم عبد الحميد، المجتمع والحياة، (دراسة على ضوء الكلم الطيب)، دار القلم، الكويت، ط1، 1981، ص107.

ومن الأمثال اليمنية الأخرى التي تتحدث عن الدين، "**دخولك في بيت اللي ما تعرفه قلة حياء**"[1]، ومعناه أنه من قلة الحياء أي قلة التربية، أي يدخل أحد بيت شخص آخر دون إذن، وما يقابله في الأمثال الجزائرية هذه الأمثال المتتالية "**ماشي كل باب محلول تقول هذا دارنا**"، "**إلي ما يعرفك يجهلك**".

وقد ورد هذا المثل بأسلوب خبري غرضه التوبيخ، والتحذير، أما الصورة البلاغية الموجودة فهي كناية وتمثيل في الوقت نفسه وأركانه هي: المكنى عنه هي "قلة الأدب" والمكنى به "الدخول بيت غير معروف" والقرينة هي سياق المثل وثقافة الناس.

1- معجم الأمثال اليمنية الشائعة أحمد علي الهمداني، المرجع السابق، مثل 883، ص100.

استنتـــــــــــاج :

وفي ختام هذا تناولنا فيه موضوعات الأمثال الشعبية اليمنية كما وردت في معجم الأمثال اليمانية الشائعة لـ (أحمد علي الهمداني) يمكن استخلاص ما يلي:

– ثراء المثل اليمنى من حيث المضمون والتعبير: حيث أظهرت الأمثال الشعبية اليمنية تنوعا كبيرا في المواضيع وكذا مجموعة المواقف التي تعالجها في مختلف الحياة الاجتماعية والاقتصادية، والدينية.

– وظيفة المثل اليمني كآداة للتوجيه الاجتماعي: حيث يؤدي دورا توجيهيا واضحا في المجتمع اليمني، إذ تستخدم لتقويم السلوك وتعزيز القيم الإيجابية.

– المثل الشعبي اليمني يحمل خصائص لغوية محلية متميزة، باستخدام تعبيرات ولهجات محلية فصيحة أو دارجة مما يمنحه طابعا فنيا خاصا.

– تشابه المثل اليمني مع الأمثال العربية الأخرى، تبين أن هناك عددا من الأمثال اليمنية تتشابه في الصياغة أو المعنى مع أمثال متداولة في مجتمعات عربية أخرى، مما يدل على وحدة التجربة الإنسانية مع بقاء الخصوصية المحلية اليمنية.

الخاتمـــــــة

الخاتمـــــــة

من خلال ما تقدّم، أسفرت دراستنا عن جملة من النتائج أهمها:

1- إجماع كل المعاجم على أن مادّة (م، ث، ل) تعني الشبه والنظير.

2- الأمثال الشعبية هي الأكثر انتشارا من بين أنواع الأدب الشعبي الأخرى.

3- انتشار الأمثال الشعبية بين مختلف طبقات المجتمع اليمني، فلا تختص بها طبقة معينة دون غيرها.

4- ساهم معجم الأمثال اليمانيّة للهمداني في التعريف بعادات وتقاليد دولة اليمن دون السفر إليها في الواقع.

5- الأمثال الشعبية هي من الفنون القولية الشعبية التي تعتبر صلة وصل تربط الماضي بالحاضر وبذلك تحقيق الاستمرارية بين الأجيال.

6- المعجم دليل صارخ على عراقة دولة اليمن من خلال موروثها الشعبي اللامادي الموجود بين طيات أمثالها المتداولة.

7- على الرغم من النظرة المختلفة التي ينظر بها بعض المثقفين إلى الأدب الشعبي ومحاولة الحط من قيمته مقابل الأدب الرسمي أو الأدب الفصيح؛ إلا أنه غني بصفات الرفعة والجمال الفني واللغوي.

8- المثل هو إنتاج إنساني لا ينتمي إلى لسان أو عرق معين، وإنما هو خلاصة تجارب متنوعة فردية كانت أم جماعية.

9- سريان الأمثال الشعبية بشكل اختياري، وقبول طوعي بين أفراد المجتمع، ما يجعله أكثر تأثيرا في الإنسان على عكس قوة القانون، لأن القانون يطبق في العادة بالإكراه.

10- جمالية المثل الشعبي تكمن فيخصائصه الفنيّة كالتعبير الموجز، وما يحويه من معان وقيم وموضوعات متعدّدة لا حصر لها، وما قدّمناه في هذا العمل دليل واضح على ذلك على سبيل المثال لا الحصر.

11- الأمثال رافد مهم من روافد التعليم والتربية ومجمع التجارب سواء الاقتصادية أو السياسية أو الدينية.

12- مرونة الأمثال تجعلها حقلا خصبا لإنتاج دلالات جديدة.

وأخيرا لا نجد إلا أن نقول ((والله ولي التوفيق)) لنا ولمن سيكمل البحث بعدنا بإذنه تعالى.

المصادروالمراجع

- القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق.

قائمة المصادر والمراجع:

أوّلا: المصادر:

1- المعاجم:

- أحمد علي الهمداني، معجم الأمثال اليمانية الشائعة ، دار جامعة عدل للطباعة والنشر، ط1، 2013.

- الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003.

- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2008.

ثانيّا: المراجع

1- الكتب:

- إبراهيم أحمد شعلان، الشعب المصري في أمثاله العامية، الهيئة المصرية العامة للكاتب 1972.

- أحمد أبو زيد وآخرون، دراسات في الفولكور، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، (د ط)، 1972.

- أحمد علي الهمداني، الأعمال الشعرية الكاملة، الأعمال الشعرية الكاملة، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ط1، 1998.

- أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، (دط)، 2011.

- البخاري محمد ابن اسماعيل، الأدب المفرط، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص50.

- التجاني المحمدي، الأحاديث النبوية في الأخلاق والاجتماع والمدنية، القاهرة، (دط)، 1981.

- توفيق أبو علي، الأمثال الشعبية والعصر الجاهلي، دار النفائس، بيروت، ط1، 1988.

- جعكور مسعود، حكم وأمثال شعبية جزائرية، دار الهدى، الجزائر، (د ط)، (دت).

- أبي الحسن بن رشيق المسيلي الأزدي، العمدة في محاسن الشعر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، سوريا، ط 5، 1981.

- حسين سالم باصديق، كتاب التراث اليمني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، (د ط)، 1990.

- داود سلمان السعدي، أسرار الكون في القرآن الكريم، دار الحروف العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1999.

- عبد الرحمان بدوي، الإيديولوجيات، موسوعة الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1984

- عبد الرحمان التكريتي، الأمثال البغدادية المقارنة، مطبعة العاني، بغداد، 1966.

- سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، شركة نايل للطباعة والنشر، المغرب، 1989.

- السيوطي (عبد الرحمان جلال الدين):

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار التراث، القاهرة، ط3، (دت).
- الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية، للنشر والتوزيع، صيدا، بيروت، (دت).

- الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى الموسوي، نهج البلاغة، تح صبحي الصالح، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1967م، الحكمة 113.

- عباس الجراري، في الإبداع الشعبي، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط1، 1988.

- عثماني بولرباح، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، الجزائر، ط1، 2009.

- علي بن أبي طالب، ديوانه، جمع وتحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1990م.

- علي عبد المنعم عبد الحميد، المجتمع والحياة، (دراسة على ضوء الكلم الطيب)، دار القلم، الكويت، ط1، 1981.

- قادة بورتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، تر: عبد الرحمان حاج صالح، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2013.

- قصي سالم، باصديق، في التراث الشعبي اليمني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1990.

– مجموعة من الكتاب، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، 1997.

– مجموعة من المؤلفين، الأمثال العامية في المغرب تدوينها وتوظيفها العلمي والبيداغوجي، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، (د ط)، 2001.

– عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية، دراسة تاريخية تحليلة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1988.

– محمد بن دريس الشافعي، ديوان الإمام الشافعي، تح، أحمد عبد الجواد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003.

– محمد عزام، وجوه الماس، البنيات الموضوعاتية في أدب على عطلة عرسان، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (دط)، 1998.

– محي الدين أبو زكريا يحي شرف النووي، رياض الصالحين، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط14.

عبد المالك مرتاض، في الأمثال الزراعية، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، ص176.

– مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1974.

– نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، (دط).

2- المراجع المترجمة:

- ألكسندر كراب، علم الفلكلور، تر: رشدي صالح، دار كتاب العربي للتأليف والنشر، القاهرة، 1967.

المقالات والمجلات:

- جميل حمداوي المقاربة الموضوعتية في النقد الأدبي، مقال 2009/02/22.
https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2009/02/22/130519.html

- رانيا عبد الله الحسيني، صفحة "عدن الثقافة"، يوم 2020/02/13، "عدن اليمنى".
https://www.facebook.com

- طلال سالم نايل، مجلة التراث الشعبي، مجلة شهرية تصدرها وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية، العدد 05، 1978.

- فوزي رسول، الحماسة في المثل الشعبي البغدادي، مجلة التراث الشعبي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، (دط)، 1963.

- محمد بلوحي، النقد الموضوعاتي، الأسس والمفاهيم، مجلة "الموقف الأدبي"، دمشق، سوريا، العدد 394، 29 فبراير 2004، .

الرسائل والمذكرات :

- جعيرن ميهوب، التشكيل الموضوعاتي في شعر عفيف التلمساني، رسالة ماجستير مخطوطة، جامعة وهران، الجزائر، 2004/2003.

فهـرس الموضوعـات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الإهـــــــداء	/
شكر وتقديــر	/
المقدمـــــــــة	أ-هـ
المدخـــــــــل	6-16
الفصل الأول : مداخل نظريّة	17-41
تمهيـــــــــد	18
أولا: المثل لغة واصطلاحا	19
1- لغـــــــة	19
2- اصطلاحا	20
2-1 عند المهتمين بالتراث الأدبي	20-22
2-2 عند المحدثين	23
2-2-1 عند الدارسين العرب	23-25
2-2-2 عند الدارسين الغربيين	26-27
3- المثل في القرآن الكريم	27-29
4- المثل في السنة النبوية الشريفة	29
4-1 الأمثال الموجزة	29
4-2 الأمثال المفصلة	30
ثانيا: وظيفة المثل الشعبي	30-31
1- وظيفة تربوية تعليمية	32
2- وظيفة أخلاقية	33
3- الوظيفة الاجتماعية	33-35

فهرس الموضوعات

ثالثا: العلاقة بين الأمثال الشعبية والحكم	36-35
رابعا: المنهج الموضوعاتي	36
1- مفهوم الموضوع لغة واصطلاحا	36
1-1- لغـــــــة	37-36
1-2- اصطلاحا	37
2- نشأة الموضوعاتية	38-37
3- أهم رواد المنهج الموضوعاتي	38
3-1 عند الغرب	39-38
3-2 عند العرب	40-39
استنتـــــاج	41
الفصل الثاني : موضوعات المثل الشعبي في معجم الأمثال للهمداني	71-42
تمهيـــــد	43
أولا: الأمثال الاجتماعية	44
1- الجـــــوار	45-44
2- القرابة والأخوة	47-46
3- الزواج والمرأة	49-47
4- الأمثال التربوية الأخلاقية	55-50
5- أمثال اقتصادية	55
5-1 العمل	59-55
5-2 الفلاحة	62-59
6- الأمثال السياسية	67-62
7- الأمثال الدينيـــة	70-67

فهرس الموضوعات

استنتـــــاج	71
الخاتمـــــــــــــــة	74-72
قائمة المصادر والمراجع	80-75
فهـــــرس المحتويـــات	84-81
الملخـــــــــــــص	/

.....

استمارة معلومات حول الأطروحة أو المذكرة

الاسم:..... أسيا .....
اللقب:..... زويني .....
الكلية: ..... كلية الآداب و اللغات .....
القسم:..... قسم اللغة و الأدب العربي .....
التخصص:..... أدب شعبي .....
المستوى:..... ماستر 2 .....
عنوان المذكرة أو الأ
طروحة:... المثل في معجم الأمثال اليمنية الشائعة لأحمد علي الهمداني – دراسة موضوعاتية
المؤطر:..... الدكتورة آيت شقديد هدى .....
الكلمات المفتاحية: ..... ;..... ;..... ;..... .....
;..... ;..... ;..... ;..... ;.....
تاريخ المناقشة للأطروحة (اليوم والشهر والسنة): ...../...../2025
السنة الجامعية:

..... 2025/2024 .....
الملخص كاملا بجميع اللغات المتوفرة:

.....
.....
.....
.....
.....

الملخـــــــــص

الملخّص:

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـ **"المثل في معجم الأمثال اليمانية الشائعة لأحمد علي الهمداني" دراسة موضوعاتيّة** ، إلى البحث في موضوعات المثل في هذا المعجم حيث مضامينها الاجتماعية، والثقافية و الدّينية ... وغيرها.

وقد تناو لنا في هذه الدراسة الأمثال بوصفها نصوصا موجزة العبارة تحمل رؤية تمثل صورة تعكس حياة المجتمع من خلال القيم والعادات والتقاليد الشعبية.

تطر قنا في الجانب النظري، إلى تعريف المثل وخصائصه ووظائفه التربوية والاجتماعية، مع إبراز إمكانيته وأهدافه لدى الدارسين العرب والغربيين، مع تقديم لمحة عن المنهج الموضوعاتي.

أما في الجانب التطبيقي، فقد تم تحليل نماذج مختارة من الأمثال بحسب موضوعاتها، (اجتماعية، اقتصادية، دينية، سياسية ...)، مع تحليل لأسلوبها البلاغي وبنيتها اللغوية الفنية.

وتعدّ أهم نتائج هذه الدراسة، أن الأمثال الشعبية اليمانية تعبر عن وعي شعبي يحمله الإنسان اليمني من خلال عاداته وتقاليده، وهو وثيقة ثقافية حية تحفظ الذاكرة الجمعية وتبرز روح المجتمع اليمني ومواقفه تجاه مختلف قضايا الحياة.

الكلمات المفتاحية:

المثل, معجم الأمثال اليمانية الشائعة, أحمد علي الهمداني, الموضوعاتية.

الملخـــــــــص

Abstract :

This memo, titled "The Proverb" in the Dictionary of Popular Yemeni Proverbs by Ahmed Ali Al-Hamdani, is a modest effort aimed at studying the Yemeni proverbs contained in this collection in terms of their social, cultural, and artistic content.

In this study, I have approached proverbs as concise texts that convey a vision that reflects the life of society through popular values, customs, and traditions.

In the theoretical aspect, I addressed the definition of proverbs, their characteristics, and their educational and social functions, highlighting their potential and objectives for Arab and Western scholars, and providing an overview of the thematic approach.

In the practical aspect, I analyzed selected examples of proverbs according to their themes (social, economic, religious, political), examining their rhetorical style and artistic linguistic structure.

The conclusion of this study is that Yemeni proverbs express a popular awareness held by the Yemeni people through their customs and traditions. This memorandum also represents a living cultural document that preserves the collective memory and highlights the spirit of Yemeni society and its positions on various life issues.

Keywords:

Proverb, Dictionary of Common Yemeni Proverbs, Ahmed Ali Al-Hamdani, Thematic.